"تحولت لعدة أفلام ومسلسلات كارتونية. تُرجمت لأكثر من 20 لغة. باعت أكثر من 10 ملايين نسخة"

はだしのゲン 5

حرب لا تنتهي

مصور

جِنْ الحافي 5



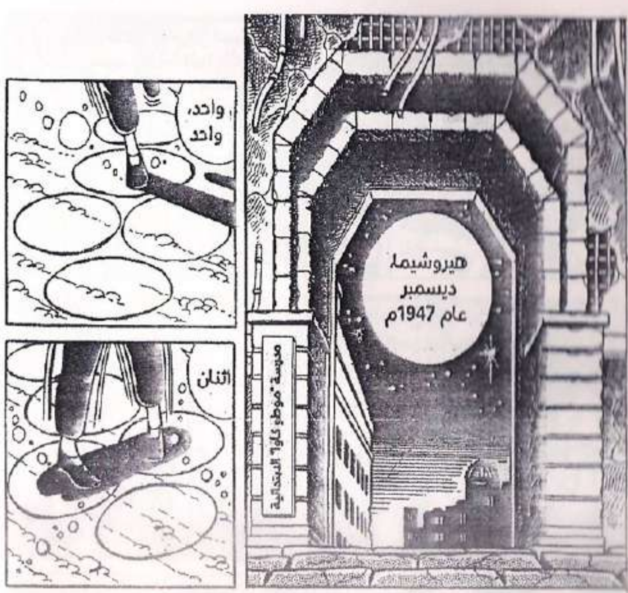
中沢 啓治

نَاكَازَاوَا كِيجي

ترجمة

أ.د. ماهر الشربيني

المحروسة


هيروشيما، ديسمبر عام 1947م
مدرسة "مُوطو كاوا" الابتدائية
واحد، واحد
اثنان


واحد، اثنان، واحد، اثنان
واحد، واحد، اثنان


هه هه
(أغنية) في ليلة قمرية، حدث حريق، أحضر الماء، قبعة السيد "مُوكوبئيه" سقطت على الأرض فصارت قذرة.





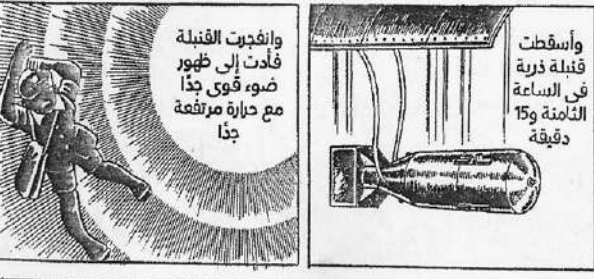




telegram: @alanbyawardmsr



هذه المدرسة احترقت تمامًا وستستغرق إعادة بنائها سنوات عدة
نعم هذا صحيح
طاك طاك طاك
طاك طاك طاك
موضوع إنشاء "اكتب عن عائلتك"
الجو بارد جدًا
قدمي ستتجمد
ماذا أكتب؟
أنت يا "براز"، لا تمل ناحيتي، لا أستطيع الكتابة
ماذا أفعل؟ أنا تعبان لأن المكان ضيق
أنت دائمًا تميل ناحيتي، لا يجب أن تفعل ذلك، هل أنت غبي؟
ماذا تقول؟
ماذا تقصد بغبي يا "جن"؟
خذ
آه
أنت أغضبتني يا "براز"
اخرس، أنا اسمي "جان"، لا تتكبر لأن شعرك ظهر
تتشاجران مرة أخرى؟!
"جن" يقول إن المكان ضيق وإنني غبي!
المكان ضيق، لذلك تحمل واكتب بسرعة، ألا تعرف أن المدرسة احترقت تمامًا بسبب القنبلة الذرية؟ تحمل وسيزيد عدد المقاعد قريبًا
إذا تشاجرتما مرة أخرى سأعاقبكما بالوقوف
فهمنا
غبي
غبي
عائلتي
كانت عائلتي تتكون من 7 أفراد
ولكن في 6 أغسطس 1945 جاءت الطائرة الأمريكية بي 29


وأسقطت قنبلة ذرية فى الساعة الثامنة و15 دقيقة



وانفجرت القنبلة فأدت إلى ظهور ضوء قوى جدًا مع حرارة مرتفعة جدًا


تسببت القنبلة فى هبوب عاصفة وحرارة شديدة وإشعاعات قاتلة؛ وأدى ذلك إلى تدمير مدينة هيروشيما تمامًا واحترق أهلها وساحت جلودهم


وتدلت جلودهم وأصبح منظرهم كمنظر العفاريت


وتحطم الزجاج وطار فدخل فى أجسام البشر


وسقط منزلنا فوق أبى وأختى "إيكو" وأخى "شنجى"
كنت أنا وأمى نقف خلف حائط، فأنقذنا هذا الحائط من الموت
وحاولنا بكل قوة إنقاذ أبى وإخوتى


أخى "جن"، إنى أتألم، أتألم!
لا أستطيع التنفس!


ألا تستطيعين إخراجنا يا روجى؟
لا، العمود ثقيل ولا يتزحزح أبدًا
أمى، النار اشتعلت فى المنزل!
روجى، خذى "جن" واهربى قبل أن تحيط بكما النار!
لا، لا


لا أستطيع تركك وترك أولادى الأحباء "إيكو" و"شنجى"، لا أستطيع فراقكم، سأموت معكم



أنت حمقاء هناك ما يجب أن تقومى به تربية "جن" وابننا "أكيرا" الموجود فى المعسكر،
و"كوچى" الموجود فى مدرسة سلاح الطيران البحرى والطفل الذى فى بطنك!
اهربى، اهربى من أجلى!
لا، لا
"جن"، خذ أمك واهرب بسرعة قبل أن تموتا حرقا
لا، لا، لا أريد أن أفارقكم
انتشار النار
"جن"، ماذا تفعل؟ اهرب بسرعة!
آآآه أمى، أشعر بحرارة شديدة النار وصلت إلى قدمى
أخرجينى من هنا بسرعة
"شنچى"، لا أستطيع أن أفعل أى شىء من أجلكم
آه أنت أحمق يا أخى، أحمق
انتشار النار



أنت أحمق يا "جن"، أنت حمقاء يا "كيمى"
آآآآه
آآآه
"جن"، أرجوك خذ أمك واهرب "جن"، ألن تنفذ ما يقوله أبوك؟
"جن"، اهرب بسرعة، بسرعة!
فهمت يا أبى، سأذهب
آه أخى، هل ستهرب وتتركنا؟ أنت أنانى، أنانى
آآآه "شنچى"، "شنچى"
انتشار النار بشدة
آآآه
آآآه


آآآآم أبي، أختي "إيكو"، أخي "شنچي"
ها ها ها، زوجي يحترق، ابنتي
ها ها ها، ها ها ها، جميعهم يحترقون
ماذا! هل فقدت أمي عقلها؟
ها ها ها ها
أمي، هيا نهرب، هيا نهرب
ها ها ها ها ها ها
مَن؟ "جن"!


السيد "باكو" الكورى الذى يسكن خلف منزلنا، ساعدنا فنجونا
اتركني، اتركني، أنا أريد أن أموت معهم


تحولت مدينة هيروشيما إلى حريق كبير، واحترق جميع من كانوا فيها


اشتعلت النار فى كل مكان، فألقوا أنفسهم فى الأنهار هربًا من النار، ولكن لأنهم كانوا مصابين بحروق لم يستطيعوا تحريك أجسامهم للسباحة، فماتوا غرقا واحدًا بعد الآخر


وتسبب هذا فى صدمة شديدة لأمي، فولدت فى الطريق
واء
واء
واء


أما الذين هربوا فكانوا يطلبون الماء، ثم يسقطون على الأرض ويموتون
وأصبح هناك كثير من أكوام الموتى
وأسفل سحابة على شكل عيش غراب، ناتجة عن قنبلة ذرية واحدة فقط، مات عشرات الآلاف من البشر فى لحظة
12















أما "طوموكو" التي
وُلدت يوم سقوط
القنبلة الذرية، فقد ماتت
في السنة الأولى
لسقوط القنبلة بسبب
نقص التغذية







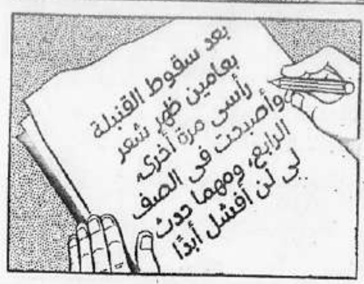

أصبحت عائلتى 4 أفراد، نعيش حياة صعبة كل يوم، ولكن أمى وأخى "كوچى" يعملان باجتهاد


أنا دائمًا أتذكر أبى الذى كان يحب القمح


كان يقول لى: كن قويًا مثل القمح، القمح يُخرج البراعم فى الشتاء القارس


ويُداس عليه كثيرًا فتلتصق جذوره فى الأرض بقوة، وتنمو براعمه مستقيمة وتصبح ثمارًا عظيمة؛ كن قويًا مثل القمح


أنا أريد أن أصبح مثل القمح كما قال أبى


بعد سقوط القنبلة بعامين ظهر شعر رأسى مرة أخرى، وأصبحت فى الصف الرابع، ومهما حدث لى لن أفشل أبدًا


....
....


ما هذا؟ لقد نام! إنسان بارد





ما هذا؟ إنه يبكى! إنسان غريب
اخرس
أنت لا تشعر بى، لأنك غبى
ألن تتوقف عن هذا الكلام؟ لن أنسى لك هذا!!
من؟
ماذا تريدون؟
لا أريد أن يأتى أطفال متشردون وقذرون مثلكم إلى المدرسة
......





أنت يا أستاذ، قل مرة أخرى ما قلته الآن!
ماذا؟
قلت لك قل مرة أخرى أليست لديك أذن تسمع بها ما أقول؟
من الأفضل أن أقطع لك هذه الأذن
فتح المطواة
ماذا ستفعل؟ توقف عن هذا!!
من هؤلاء؟
شيء مخيف!
ألم تقل إننا أطفال متشردون وقذرون ويجب ألا نأتي إلى المدرسة؟
نحن آسفون لأننا قذرون
نحن آسفون لأننا قذرون
أنت تتكلم بتكبر، سنقطعك!
أنا آسف آسف
اخرس
طاخ
توقف، سأستدعي الشرطة
إذا كنت تريد استدعاء الشرطة فلتفعل، نحن لا نخاف منها
كيف تحب أن نقطعك؟
توقف
هوف
لن أتوقف عن تقطيعك لقد قلت لنا أسوأ شيء نكره أن نسمعه
آه آه
إنه...



أليس هذا "ريوتا"؟
أنت، "ريوتا"!
أخى "جن"، أخى، أنت أخى
"ريوتا"، أنت "ريوتا"
لم أكن أعرف أنك فى هذه المدرسة
أنا اسمى "جوزة البلوط"
وأنا اسمى "كرة الأرز"
تذكرتكما
أنتما كنتما معًا، كنت أريد أن أراكما
ونحن أيضًا
أنت لا تعرف كم بحثت عنك
ها ها ها، لم أتوقع أن أجد أخى فى هذه المدرسة
لقد كنت قلقًا عليك جدًا؛ بعد أن قتلت السيد "أوبا" والسيد "متسوجى" فى السوق السوداء، ولم ترجع إلى المنزل
آه
كانت عندى مشكلات كثيرة
وأنا أيضًا
هيا احضر معنا يا أخى كى نحتفل بمقابلتك مرة أخرى
نعم، هيا نذهب
السلام عليكم يا أستاذ
الحصة لم تنته بعد يا "جن"
كفى إلى هنا
أنا لست غبيًا مثلك؛ أستطيع النجاح دون مذاكرة
ماذا!

لقد أنقذنى "جن"، ذلك الطفل القذر عندما يكبر سيصبح شريرًا
أنت يا أستاذ
آه
خذ حذرك من الآن عندما تتحدث، فهمت؟
"ريوتا"، ماذا تقول لأستاذى؟
ها ها ها، لا شىء، هيا نذهب
هيا نذهب يا "كاتسوكو"
مَن؟
هذه هى الفتاة التى كانت تلعب فى فناء المدرسة ليلاً
واحد اثنان واحد
هى صديقة "ريوتا"
.....







"أوكا أتشى"؟ تقصد عصابة "أوكا أتشى"
نعم، نحن نساعدهم فى أعمالهم الخاصة بالمحلات



ولكنهم لهم أعمال كثيرة غير المحلات
وما تلك الأعمال؟
مراقبة لاعبي القمار
وسأقول لك شيئًا بصوت منخفض، أحيانًا أعمل "مِلقاط"
ما معنى "مِلقاط"؟
لا تعرف معناها! هل أنت مريض؟
أخي، ألم تفقد شيئًا؟ تفقَّد ما معك
ماذا؟
ها ها ها
أين أدوات الكتابة الخاصة بي؟
ها ها ها
متى أخذتها؟
أنتم تفعلون أشياء فظيعة مثل السرقة، "ريوتا"، ما دمتم تسرقون وتراقبون القمار لن تصبحوا أشخاصًا صالحين
"ريوتا"، توقف عن هذا!
لا تقل هذا الكلام الأحمق!
ماذا نفعل؟ لقد ماتت عائلاتنا، وليس هناك من ينفق علينا في هذه الأيام الصعبة إذا لم نفعل أشياء سيئة لن نعيش
ليس هناك مَن يساعدنا، ليس أمامنا حل آخر، أنت محظوظ يا أخي لأن عندك أمًّا وأخوات
شكرًا على إعدادك الطعام
.....
عندها حروق خطيرة
.....
اشرب يا أخي، قهوة وبسكويت صناعة أمريكية، طعمهما لذيذ
شيء عظيم


شرب شرب شرب
حلو جدًا، لذيذ لذيذ جدًا
آآآآم، لذيذ، آآآآم لذيذ
الأمريكان يأكلون أشياء لذيذة جدًا، ولذلك طبيعى أن تنهزم اليابان فى الحرب
فى هذه القهوة سكر حقيقى، لذلك طعمها لذيذ
أشعر أننى سأطير من الفرحة
أخى، احضر فى أى وقت، سأعطيك أطعمة لذيذة من السوق السوداء
ها ها ها، أنا سعيد، أشعر برغبة فى الحياة
هم هم


.....


تمزيق
تمزيق
شىء غريب


ماذا تفعلين؟ هل تمزقين كتاب المدرسة الخاص بى؟
تمزيق تمزيق
حمقاء
طاخ


مزقته عن آخره!


لماذا تفعلين هذا؟


أن أكرهك، اذهب من هنا، اذهب!


ماذا تقولين يا "كاتسوكو"؟ إنه ضيف مهم لى
هل هى مجنونة؟


آآآآم، أريد أن أذهب إلى المدرسة مثل كل البنات
المفترض أن أكون فى الصف الرابع الابتدائى الآن


بعد أن مات أبى وماتت أمى بسبب القنبلة لم أستطع الذهاب إلى المدرسة



واحد، اثنان، واحد

اثنان، واحد، اثنان، واحد، اثنان

فهمت لماذا كانت تلعب ليلاً فى المدرسة

حاول أن تفهمها

المفترض أننى و"جوزة" و"كرة" فى الصف الثالث الابتدائى، ونتمنى أن نذهب إلى المدرسة مثل الجميع

و"كاتسوكو" كانت تريد أن تشاهد الحصص، ولذلك أخذناها إلى مدرستك

ولكن ذلك الأستاذ أهاننا فشعرنا بالحزن وغضبنا

فهمت

آه، آه، آه

.....


أنا أسف لأننى ضربتك سامحينى
لا تحزنى، سأعلمك ما تعلمته فى المدرسة
لا تكذب علىّ!
أنت نظرت إلىّ بطريقة سيئة عندما شاهدت جروحى منذ قليل، أنت تسخر منى
لا
أنا لا أثق بأحد
.....
ماذا ستفعل؟
هذه الجروح ليست خطيرة، لقد شاهدت جروحًا أخطر منها كثيرًا يوم سقوط القنبلة
ها ها ها، توقف عن ذلك، أشعر بدغدغة
إنها جميلة
ثقى بى، لا تحزنى، ولتكن عندك ثقة بنفسك
....
....
لا تجعلى القنبلة تهزمك، اجتهدى
.....
دموع دموع
آآآه
"كاسوكو"، أنت مزعجة، لا تبكى، لا تبكى، لا تبكى
آه
آآآه
آه، أنا سعيدة، إنها أول مرة أجد شخصًا يلحس جروحى!
ماذا؟ هل تبكين من الفرحة؟ إذا كنت فرحة لهذه الدرجة سألحس أكثر!
ها ها ها، توقف
لحس لحس
آآآه
اضحكوا جميعًا
اضحكوا وافرحوا
"ريوتا"، الحياة صعبة ولكن فلنجتهد

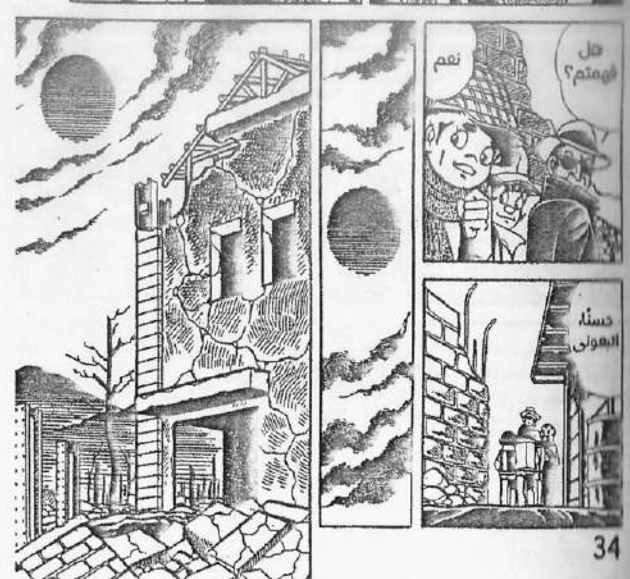


فتح الباب فجأة
.....
السيد "ماسا"
.....
صديقي
طاخ

لا تُحضر أحدًا لا نعرفه إلى هنا
أنا آسف يا سيد "ماسا"
هيا إلى العمل ورائي بسرعة!
نعم
إلى أين تذهبون؟
الجميع يعيشون حياة قاسية
بسرعة بسرعة
"جن"، أنا وثقت بك علمني كما وعدتني
نعم
أنا قلق عليهم، أكيد أنهم سيفعلون شيئًا خطيرًا
يجب أن أساعدهم
.....
اجتهدوا جميعًا لا تنهزموا


حداد
(أغنية) تلك الفتاة جميلة إنها فتاة ليل
ملابس مستعملة
السوق
هل تبيع جيدًا أيها الرجل المسن؟
نعم
هل تعرف بفضل مَن تشعر بالأمان وتبيع جيدًا؟
نعم
بفضل عصابة "أونيشي يامة" التى أنت أحد أعضائها يا سيد "ريوظو"، أستطيع أنا أن أشعر بالأمان وأبيع كثيرًا
جيد أنك تفهم هذا
أعطنى حصيلة مبيعات اليوم
تفضل
أيها الرجل المسن، بع كثيرًا، نحن معك نحميك
نعم
حشرة قذرة
(بقية الأغنية) تتساقط الأمطار عليها فتبتل حتى حذائها


......
انظروا جيدًا، الرجل الذى فى الوسط، تذكروا وجهه جيدًا
اسمه "ريوظو ديناميت"
دائمًا يحمل فى جيبه الديناميت، ولذلك أطلقوا عليه هذا اللقب


هل فهمتم؟
نعم
حسنًا، البهولى
34



طاخ

رعشة فى اليد

جيد، جيد، لقد أصبحت ممتازًا فى الضرب

ماذا سنفعل يا سيد "ماسا"؟

ستقتلون الشخص الذى أخبرتكم عنه منذ قليل

نحن نقتل السيد "ديناميت"؟

لا أستطيع

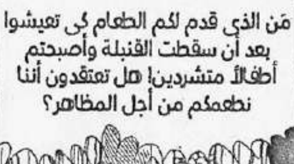
أنا خائف جدًا

ستقتلونه

إنه يتدخل في منطقة نفوذنا، ولن أسمح له أن يستمر في ذلك؛ اقتلوه من أجل عصابتنا

سيدى، أرجوك ألا تجعلنا نفعل ذلك، أنا خائف جدًا

اخرس!


مَن الذي قدم لكم الطعام كي تعيشوا بعد أن سقطت القنبلة وأصبحتم أطفالاً متشردين! هل تعتقدون أننا نطعمكم من أجل المظاهر؟




لو لم أهتم بكم لتسبب نقص التغذية فى موتكم


يجب أن تشكرونى على ما فعلت من أجلكم بأن تفعلوا ما أقول


لماذا لا تقتله أنت يا سيدى "ماسا"؟


أنت غبى، لو كنت أستطيع أن أقتله لفعلت ذلك
ولكنه حذر جدًا ولا أجد فرصة لقتله أبدًا


ولذلك اخترتكم من أجل قتله لأنه لن يتوقع أن أطفالاً صغارًا مثلكم سيقتلونه


"ربوتا"، كن رجلاً واقتله لقد قتلت مرة من قبل


إذا قتلتموه سأجعلكم مديرين فى العصابة
مديرين!


نعم، وتستطيعون أن تحضروا أولادًا كثيرين وتكونوا أنتم رؤساءهم وتأمروهم كما تشاءون
هذا عظيم يا سيد "ماسا"


نعم، هذا وعد، عصابة "أوكا أتشى" هى أشهر عصابة فى هيروشيما، وأنتم ستصبحون مديرين فيها، ألا تريدون ذلك؟


نعم نريد، سنصبح مديرين يا "ربوتا"، هيا نقتله هيا هيا

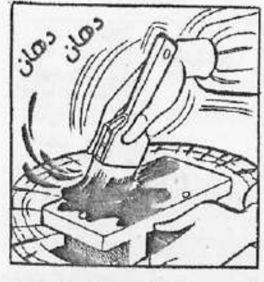

تدربوا على ضرب النار جيدًا، وسأقيم لكم حفلة فيها طعام كثير ولذيذ قبل أن تقتلوه
نعم


سيدى، هل ستنفذ وعدك لهم بأن يصبحوا مديرين فى العصابة؟
طبعًا لا، هؤلاء الأطفال مثل طلقة المسدس، تستخدمها مرة واحدة فقط


من السهل جدًا استخدام الأطفال الذين صاروا يتامى بسبب القنبلة لأنهم عندما يموتون لن يسأل عنهم أحد، ثم نجمع أطفالاً آخرين يتامى بسبب القنبلة


جرس المدرسة يدق
ترن ترن
غدًا ستتشرف بحضور الإمبراطور إلى هيروشيما
سيكون يومًا سعيدًا لأهالى هيروشيما
لا تنسوا أن تجهزوا علم اليابان كى تمسكوه غدًا وتلوحوا به للإمبراطور
هل فهمتم؟
نعم
الإمبراطور! الإمبراطور!
الأستاذ غبى، لماذا يكون يومًا سعيدًا؟
إن مَن أقام الحرب وتسبب فى تدمير مدن اليابان، بما فى ذلك "هيروشيما" و"ناجازاكى"، وتحويلها إلى خرابات..
وتسبب فى قتل أبى وأعداد لا حصر لها، وتسبب في معاناة الكثير من الناس حتى الآن، هو الإمبراطور.. إنه المسئول عن الحرب
لماذا يجب أن نستقبله؟ شىء غريب!
يبدو أن اليابانيين لم يشعروا كفاية بالندم على الحرب
لقد تغيرت نظرتى إلى الأستاذ
أنا لن أصنع علمًا ولن أستقبل الإمبراطور
لن أذهب إلى المدرسة غدًا، ما سيفعلونه شىء سخيف
ولكن الإمبراطور تجرأ أن يحضر إلى هيروشيما دون شعور بالخجل
رغم وجود كثير من الجثث تحت الأنقاض حتى الآن
لو كنت مكانه لشعرت بالخجل والضيق، ولمَا خرجت من منزلى أبدًا
أم شعرت بالجوع، ألا يوجد شىء آكله؟
المفروض أن يُحضر لى الإمبراطور أرزًا -على الأقل- كاعتذار
ماذا يفعل "ريوتا" الآن؟
أنا قلق عليه، ألا أستطيع مساعدته؟


شركة "سوجي ياما"


دهان
دهان


هه
هه


لن نحصل على الراتب هذا الشهر أيضًا يا "كيمى"
هذه مشكلة هذا ثالث شهر لا نحصل فيه على راتب


أتمنى أن يعطونا ولو نصف الراتب بهذه الطريقة سنموت أنا وعائلتى جوعًا
فعلًا، بهذه الطريقة أنا لا أعرف لماذا نعمل!


هذه مشكلة كبيرة ليس عندنا طعام
كنت أنوى الذهاب للتسوق عندما أحصل على الراتب


وأنا أيضا


أنا آسف يا سيدة "كيمى" ويا سيدة "كينوشتا"
المدير


أنا أذهب إلى محلات كثيرة لأجمع ما لى من مال
ولكن للأسف لا يعطينى أحد مالًا

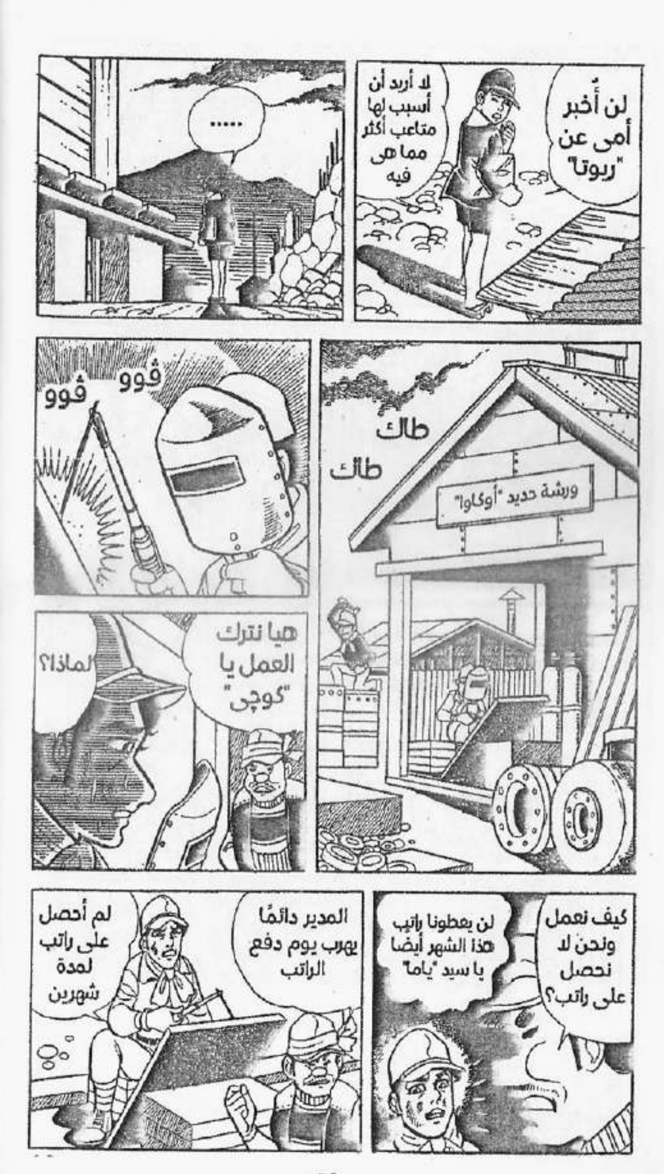

ألا تستطيع إعطائنا ولو نصف الراتب؟
كنت أفكر فى ذلك ولكن للأسف لا أستطيع


خذوا هذا مؤقتًا 720 ينًا أجر 3 أيام


على الأكثر نستطيع بهذا أن نشترى بطاطا
الأسعار مرتفعة جدًا هذه الأيام


على الأقل أريد أن أشترى للأطفال طعامًا كافيًا
شىء مُتعب منزلنا احترق تمامًا بسبب القنبلة ونعمل طوال اليوم ولا يتحسن وضعنا أبدًا


.....

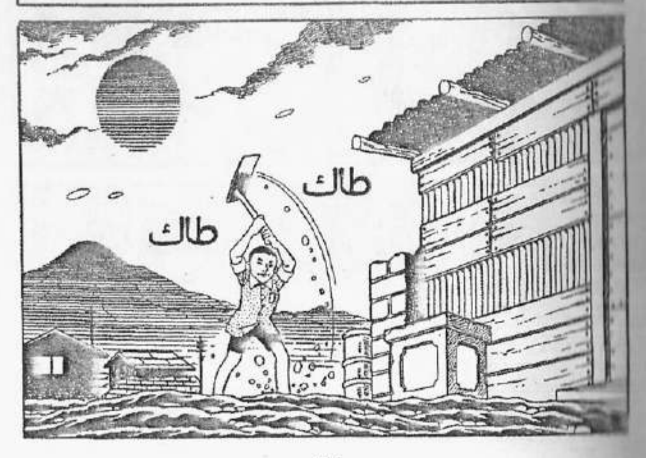

لن أخبر أمي عن "ريوتا"
لا أريد أن أسبب لها متاعب أكثر مما هي فيه
.....
طاك
طاك
ورشة حديد "أوكاوا"
ڤووو
ڤووو
هيا نترك العمل يا "كوچي"
لماذا؟!
كيف نعمل ونحن لا نحصل على راتب؟
لن يعطونا راتب هذا الشهر أيضا يا سيد "ياما"
المدير دائمًا يهرب يوم دفع الراتب
لم أحصل على راتب لمدة شهرين


شيء يُضايق، هيا نذهب، هيا
شيء يُضايق، لقد توقعت أن أحصل اليوم على الراتب


لقد تعلمت اللحام في مصنع الجيش عندما كنت طالبًا
وهذا جعلني أعمل في هذا المصنع، ولكن لن أستمر دون راتب


أمي تنتظر راتبي؛ وستحدث مشكلة إذا لم أحصل عليه


لن أستطيع إخبار أخي "كوچي" أيضا عن "ريوتا"


طاك
طاك



هنا عظام موتى كثيرة

واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة

وهنا أيضًا ثلاثة

شيء يضايق، عظام من ماتوا بالقنبلة في كل مكان

ماذا نفعل في هذه العظام؟

ادفنها في الحقل واقرأ عليها الكتاب المقدس، أنت جيد في القراءة

نعم، وسأطلب من الإله أن تُخرج لنا الأرض محصولا وفيرًا

هيا هيا هيا ادعوا لنا بمحصول وفير

آه

ماذا حدث لك يا "جن"؟ يبدو عليك التعب!



غبي، أنت غبي يا أخي

لماذا لا نستطيع أن نفعل أي شيء؟ فكر في شيء نفعله

أنا أكره مَن يستسلم ويقول "لا نستطيع أن نفعل أي شيء"

لا تتحدث معي بهذه الطريقة يا غبي

طاخ

ما لا نستطيع فعله لا نستطيع فعله

أخي، توقف عن قول ذلك

أنا أكره هذا الكلام، أكرهه

لماذا؟

أنا دائمًا أتعجب

هناك مَن مات لهم آباؤهم أو أولادهم

ومن مات لهم جميع أهلهم بسبب القنبلة فيستسلمون

ويعيشون في حزن ويقولون "لا نستطيع أن نفعل أي شيء"



اخرس، لا نستطيع أن نساعده هل فهمت؟

أقول لك فكر جيدًا كيف نستطيع مساعدته

كفى كلامًا

انت جعلتنى اغضب

قذر

آه

توقف

لا تقل لى "لا نستطيع أن نفعل أى شىء" يا أخى، أرجوك

لا تصبح رجلا يقول "لا أستطيع أن افعل أى شىء"

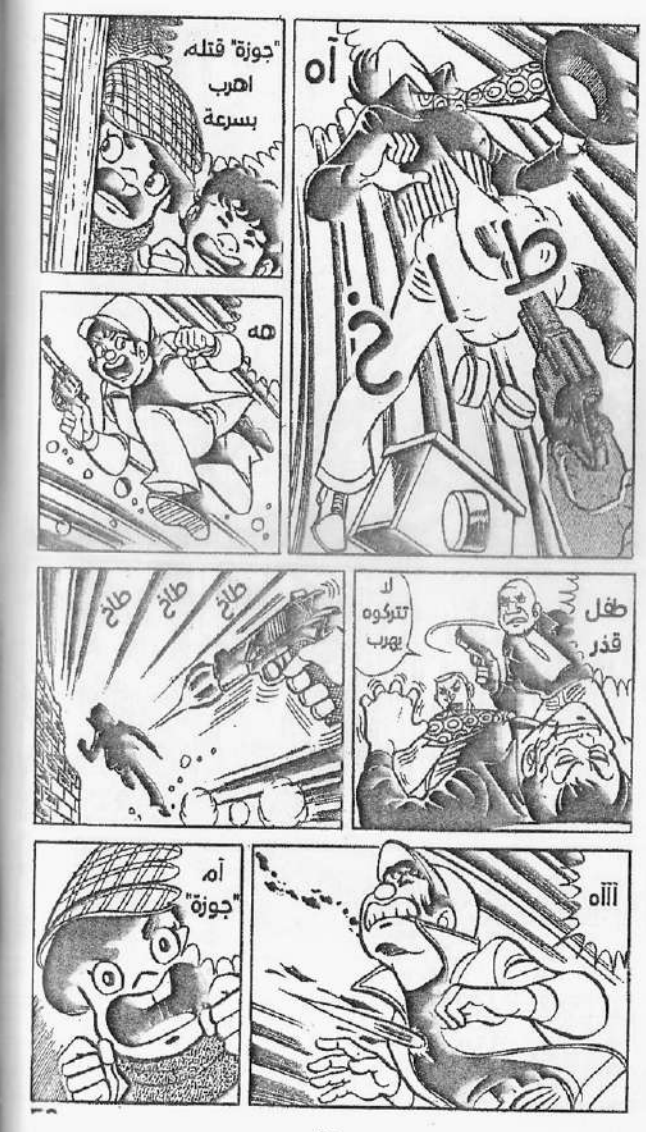
آه. فهمت، فهمت

آآآه

أنت أصبحت متمسكًا برأيك مثل أبى



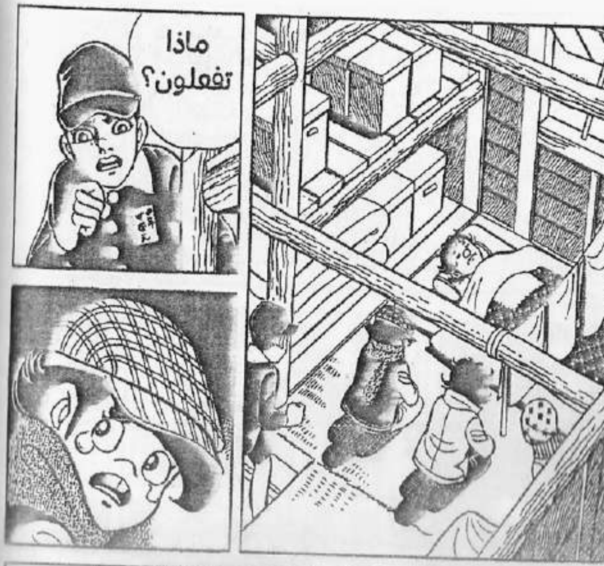
أرجوك اتركنى امسحه لك
كلامك أثر فى
أنا أتمنى أن أصبح خادمًا لك
أنت تُجاملنى جدًا
ما دمت تريد أن تمسحه سأتركك تمسحه
شكرًا، أنا سعيد
أنا اسمى "جوزة"
"جوزة"، سأتذكر اسمك
ماذا تفعل؟


آه
طاخ
"جوزة" قتله
اهرب
بسرعة
هه
طفل
قذر
لا
تتركوه
يهرب
طاخ
طاخ
طاخ
آآآه
آه،
"جوزة"


"ريوتا"
"كرة"
"كالسوكو"
"ريوتا"،
أنا أشعر
بألم
"كرة"، أنا
أشعر بألم
شديد
"جوزة"،
تحمّل
وجدته
أنت ضربته
وهم
ضربوك
قذرون
طاخ
قذرون،
قذرون
طاخ
طاخ
كمين،
اهربوا


هيا نهرب يا "جوزة" هيا
"ريوتا"، ألم شديد، لا أستطيع الوقوف، أشعر بدوار
"كرة"، "كاتسوكو"، ساعداه بسرعة
لا تَمُتْ يا "جوزة"، لا تَمُتْ
"ريوتا"
هه هه
خا خا
آه، كابوس
كابوس مزعج، شاهدت "ريوتا" وأصحابه يقتلون، أتمنى ألا يكون حدث مكروه لـ"ريوتا" وأصحابه
سأذهب إلى العصابة غدًا وأطلب منهم أن يتركوه


هل سمعت؟ لقد كان هناك أمس أيضا معركة بين العصابات
لقد سمعت أن مدير عصابة "أوتشي ياما" مات
الشرطة تبحث عن الجانى ولكنهم لا يجدونه
ربما تزداد المعارك بينهم ونُصاب نحن بأضرار
شيء يضايق، هناك معارك كثيرة بين العصابات
القنبلة
"ريوتا"، أنت هنا؟
ماذا؟!


ماذا تفعلون؟


أخي، "جوزة" مات، مات
ماذا؟ ما الذي حدث؟




ماذا؟ قالوا لكم إنهم سيجعلونكم مديرين في العصابة، إذا الكابوس الذي رأيته كان حقيقة!


ما هذه الحماقة التي فعلتموها؟
لم نكن نستطيع أن نرفض


هل تعتقد أنك على لأنك لم ستطع أن رفض؟
.....


آه لقد ظل "جوزة" يبكي ويقول "أتألم" إلى أن مات، كان مسكينًا لقد أصبح صديقي بعد سقوط القنبلة، وكنا نساعد بعضنا


"ريوتا"، "كرة"، المرة المقبلة ستُقتلون أنتم
اتركوا العصابة واهربوا


أرجوك يا "ريوتا"، اهربوا
ليس لنا مكان إلا هنا


احضروا إلى منزلي
لا، لا يمكن


إذا عرف السيد "ماسا" أننا نقيم في منزلك سيؤذيكم، لا نستطيع أن نفعل شيئًا
طاخ


لا تقل "لا أستطيع أن أفعل شيئًا"
لا تستسلم، يجب أن نفكر كى تتحسن حالنا ولو قليلاً
ليس مُهمًا ما يحدث لنا، كن فى حالك


أحمق
طاخ
أحمق


"ريوتا"، كن شجاعًا
ألا تفهم؟ ألا تفهم؟


"ريوتا"، أرجوك لا تستسلم، لا تستسلم
أخى




أنا خائف جدًا أن أموت مثل "جوزة"
"ريوتا"، فهمت شعورك فهمت


آآآه
هيا اهربوا من هنا بسرعة، اخرجوا، سأحميكم مهما حدث

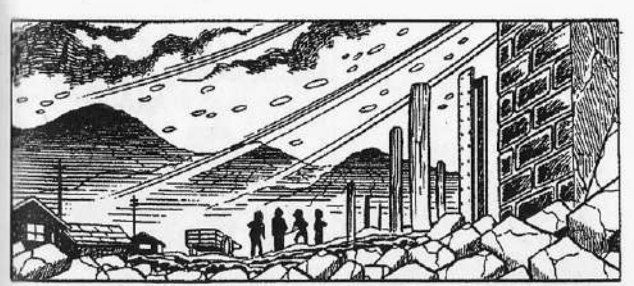

ماذا سنفعل لـ"جوزة"؟
سندفنه فى أى مكان


أين كان "جوزة" عندما سقطت القنبلة؟
قال إنه كان موجودًا فى منطقة "كاميا تشو"


حسنًا سندفنه هناك، حيث كان منزله
فكرة جيدة، "جوزة" سيكون سعيدًا بذلك، لأنه سيصبح مع أبيه وأمه
"كرة"، أحضر عربة يد
نعم


حاضر







قبر "جوزة"
أكيد أن "جوزة" سعيد، أليس كذلك يا أخي؟
أتمنى أن يكون سعيدًا



هيا نذهب
.....
شيء مُحزِن، أصدقائي يموتون واحدًا بعد الآخر
أشعر بالضيق الشديد



هيا نُغنِّ، نغنى بصوت عالٍ، هيا نُغنِّ



(أغنية) زمان، زمان كانت هناك شجرة بلوط، وبجانب شجرة البلوط كان هناك جبل صغير صغير



يحيا الإمبراطور



يحيا الإمبراطور
يحيا الإمبراطور
هيا لوِّحوا بالعَلم، الإمبراطور



ما هذا؟
الإمبراطور موجود



يحيا جلالة الإمبراطور
يحيا الإمبراطور
يحيا الإمبراطور
يحيا الإمبراطور



فُووووو



جاء الإمبراطور إلى هيروشيما فى 22 ديسمبر 1947، واصطف أهل هيروشيما وكذلك الأطفال لساعات طويلة على جانبى الطريق الذى يمر به الإمبراطور، حيث كان الجو بارداً، ولوحوا للإمبراطور بأعلام صنعوها بأنفسهم، رغم أن المدينة ما زالت مدمرة وأهلها ما زالوا يعانون من أثار القنبلة



الإمبراطور يركب سيارة جميلة
يحيا الإمبراطور
يحيا الإمبراطور



شىء قذر، يُحيون الإمبراطور على ماذا؟ يحيونه على اشتعال الحرب؟ لقد مات اليوم "جوزة" الذى أصبح يتيمًا بسبب الحرب والقنبلة الذرية وكان يسير فى الشوارع كالكلب المتشرد!



الحرب لم تنته بالنسبة إلينا ما زالت مستمرة إلى الأبد
لا تَنْسَ هذا، لا تَنسَهْ



(أغنية) الساعة 4:30 صباحًا، حمل أبى صندوق طعام الغداء وخرج، الغداء شعيرية بدود الأرض، حياة الشخص الفقير صعبة يوم يعمل وآخر لا، والقمل منتشر فى كل مكان
أخى، هل أنت متأكد؟
من ماذا؟
من أننا إذا أقمنا في منزلك لن نسبب لكم مشكلات؟
اعتقد هذا، سأطلب من أمى أن تترككم لتقيموا معنا
أنا قلق من أن نُسبب لأمك مشكلات!
.....


طاخ
طاخ
طاخ
آه
آاااه
أنت عالة علينا
من الآن نحن لسنا أقارب، لا تأت إلى هنا مرة أخرى
طاخ
ماذا حدث لهذا الرجل المُسن؟


ترنح
ترنح
هل فعلت شيئًا سيئًا يا سيدى؟
.....
لم أفعل أى شىء سيئ
هل طردتك رغم أنك لم تفعل أى شىء سيئ
نعم
شىء غريب
نعم، شىء غريب
هل تتحدث إلى نفسك؟
الغروب اليوم جميل
(أغنية) وقت الغروب يظهر اليعسوب
سيدى، ألا تشعر بالغضب لأنها طردتك؟
اتركه يا أخى، إنه مجنون
نعم
(أغنية) عندما أنظر إلى جبل قريتى، أصمت من إحساسى بالسعادة شكرًا يا إلهى، شكرًا يا إلهى
رجل مُسن غريب


أمى
سيدتى
كنتِ أريد أن أقابلها، سيدتى
انتظر يا "ريوتا" اختفِ
لماذا؟
ها ها ها أمى ستفرح إذا وجدتك أمامها دون توقع، دعنا نجعل ظهورك أمامها مفاجأة سارة
نعم
أنا متشوق إلى رؤية وجه سيدتى وهى تُفاجأ بى
ها ها ها


ترنح
ترنح
سقوط
ماذا؟
هل أنت بخير يا سيدة "كيمى"؟
أنت كنت تعملين أكثر من اللازم، خذى راحة من العمل
آآآه أنا بخير
آآآه، أشعر بدوار
إذا لم أعمل، أولادى سيموتون جوعًا لا أستطيع أن أستريح
أنت أيضًا تعيشين حياة قاسية انتبهى إلى صحتك
أنتِ ما زلتِ شابة وجميلة، لو لم يكن عندك أطفال لكنتِ تزوجتِ مرة أخرى وعشتِ حياة مُرِحة
عندما يكون عند الإنسان أطفال لا يستطيع أن يفعل ما يريد


لقد فكرت مرات عدة أن أترك أولادى وأعيش حياتى كيفما أشاء


سيدة "كينوشتا"، لا تقولى مثل هذا الكلام الغريب
مسئولية الآباء تربية أبنائهم إلى أن يكبروا


آه شىء مُحزن
بعد أن مات زوجى واحترق منزلنا لا أستطيع أن أتحمل العمل دائمًا لإطعام أطفالى


.....
.....


أنت عندك طفلان، أنا عندى أربعة، ولا أعرف كيف سيكون مستقبلنا، أحيانًا أريد أن أقتل نفسى


سيدة "كينوشتا"، تحملى، سيأتى الوقت الذى تشعرين فيه بالسعادة
ولكن تربية الأطفال فى سن يحتاجون فيها إلى تغذية جيدة شىء صعب


.....
.....


سيدتى، يبدو عليها الإرهاق، مسكينة


هيا نذهب يا "ريوتا"
.....
ماذا حدث لك يا "ريوتا"؟


نحن لن نذهب إلى منزلك
لماذا؟


لا نستطيع أن نذهب إلى منزلك يا أخى
إذا زاد عدد مَن فى بيتكم ثلاثة ستتعب سيدتى أكثر


"كانسوكو"، "كرة"، هيا نذهب
أين ستذهب يا "ريوتا"؟


سنرجع إلى السيد "ماسا"
غبى


هل تريد أن تموت مثل "جوزة"؟
.....


"ريوتا"، لا تفعل ذلك أى شيء آخر تفعله سيكون أفضل من الرجوع إلى هناك


سأطلب من أمي أن تترككم لتعيشوا معنا
لا، لا، لا أريد أن تتعب سيدتي أكثر بسببنا
إذا كنت تكره أن تعيش في منزلي هيا نَبْنِ منزلاً لنا
نبني منزلاً لنا؟


مع السلامة يا أخي
"ريوتا" انتظر


نعم، نتعاون معًا ونبنيه ونعيش فيه أليست فكرة جيدة؟
منزلنا! فكرة جيدة


وسنكسب مالاً من مسح الأحذية أو أى شيء


وأنا لن أذهب إلى المدرسة وسأعمل معكم
وبذلك أجعل أمي ترتاح


لقد وعدتكم بأن أحميكم، لن أترككم
أخي


"ريوتا"، "كاتسوكو"، "كرة"، هيا
هيا نعمل كي نحسّن وضعنا


شكرًا يا أخي، وأنا سأعمل معكم
وأنا أيضًا
وأنا أيضًا




اتفقنا، هيا نبدأ
سنبني منزلنا



ماذا؟ ذلك الرجل المسن ما زال يجلس هناك!
سيدى، إذا ظللت هنا ستُصاب ببرد وتموت
نعم
أنا أنتظر الموت
ماذا؟
إذا كنت تريد أن تموت لهذه الدرجة فلتشنق نفسك
فكرتُ أن أفعل ذلك مرات عدة، ولكن لم تكن عندى الشجاعة
الموت أيضا شىء صعب
لماذا ترغب فى أن تموت لهذه الدرجة؟
ليس هناك سبب محدد



زوجتى وابنى وحفيدى ماتوا بالقنبلة وللأسف ظللت أنا حيًا
ومنذ سقوط القنبلة ليس عندى رغبة فى أن أفعل أى شىء
ذهبت عند أقاربى ولكنهم كرهونى وطردونى لأننى لا أعمل
فذهبت هنا وهناك
ولكن الجميع طردونى كما شاهدت منذ قليل


فقلت لنفسى يجب أن أعمل، فذهبت للعمل أجيرًا باليومية ولكن بعد مرور عدة أيام تعبت، ولم أستطع أن أستمر فى العمل
وكى لا أتعب، ليس أمامى حل إلا أن أجلس ولا أتحرك
ولكن الجميع يغضبون ويعتقدون أننى كسول ولا أريد أن أعمل، وهذا يجعلنى أشعر بحزن شديد
وما عندى مرض يقولون عنه "مرض الإرهاق بسبب القنبلة"
مَن تعرض لإشعاعات القنبلة الذرية يشعر بإرهاق وعدم رغبة فى عمل أى شىء
ليس لى مكان أذهب إليه ولا شىء أفعله
أريد أن أموت بسرعة وأذهب إلى العالم الآخر
لماذا لا أموت؟
جميع أصدقائى ماتوا واحدًا بعد الآخر فجأة بسبب إشعاعات القنبلة الذرية
.....
.....


أريد أن أموت بسرعة بسرعة
أنت حالك مثل حالنا يا سيدى


سيدى، سنبنى منزلاً لنا ونعيش فيه، تعال وعش معنا
ممكن؟
سأسبب لكم المتاعب، أفضل لكم ألا أعيش معكم
لا، لا أستطيع أن أتركك هكذا
أمتأكد من أنكم تريدوننى أن أعيش معكم؟


نعم، لا تشعر بالخجل
شكرًا
أنتم أطفال طيبون، أنا سعيد جدًا


لا تبك يا سيدى، الموضوع بسيط
نعم، لقد خرجت دموعى، لقد تصورت أن دموعى لن تخرج من كثرة ما بكيت


آآآم الدموع شىء عجيب جدًا


هيا نبحث عن أخشاب كى نبنى المنزل


تشرد آلاف من الأطفال الذين تيتموا بسبب القنبلة، وكبار السن الذين ليست لهم عائلات تشردوا وعاشوا فى الأطلال التى خلفتها القنبلة


سنأخذ أخشاب مستشفى القوات البرية هذه ونبنى بها منزلاً جيدًا
هذه فكرة جيدة يا أخى


هيا نبن منزلنا، هيا نجتهد فى العمل
نعم، نعم، هيا إلى العمل


هيا اجتهدوا، هيا
ماذا؟
سيدى، لا تتصور نفسك رئيسًا وتأمرنا
نعم



سيدي "ماسا"

هل وجدتهم يا "هيديه"؟

لا

غبي

أين اختفوا؟

نبحث عنهم منذ خمسة أيام ولا نجدهم

عندي عمل يجب أن يقوم به "ريوتا" أعثر عليه بسرعة بأي وسيلة

نعم

أين ذهب هؤلاء القذرون؟

شيء يُضايق جدًا


(أغنية) الساعة 4:30 صباحًا، حمل أبى صندوق طعام الغداء وخرج...
تاك تاك تاك
هه هه
تاك تاك
هه هه
"ريوتا"، نحن على وشك الانتهاء من العمل
نعم، نعم، أنا سعيد يا أخى
سيدى، أصلح المسامير بسرعة لقد نفدت منا المسامير
نعم، نعم
"كرة"، دُق مسامير هنا بسرعة
نعم، نعم
هه هه
تاك تاك
طاخ تاك
طاخ تاك
طاخ تاك


......
......
"ريوتا"، "كانسوكو"، "كرة"، بنينا المنزل، بنيناه
بنينا منزلنا
أخى، بنيناه
هذا منزلنا لم نعد فى حاجة إلى العيش فى منازل الآخرين
آآآم أنا فرحان يا "ريوتا"
آآآم وأنا أيضًا فرحة



أنت دائمًا لا تنسى شيئًا

ها ها ها

"كاتسوكو"، خذي هذه النقود واطهي لنا طعامًا جيدًا، إنها حفلة

نعم، سأحضر ماء وأرجع

ها ها ها، أنا فرحان يا أخي

جميل، جميل

بنت مقرفة جاءت تأخذ ماء

أنا قلقة من أن تنقل أمراض القنبلة إلى الماء


ها ها ها
عفريتة عفريتة هنا عفريتة
آه
طاخ
واء
ماذا تفعلين بطفلى؟
لم يُصبح منظرى هكذا برغبتى، لماذا تضايقوننى؟
أغبياء أغبياء
آم آم آم شىء يُضايق
لن أرد عليكِ
ماذا تفعل؟ إنها عفريتة شىء مقرف

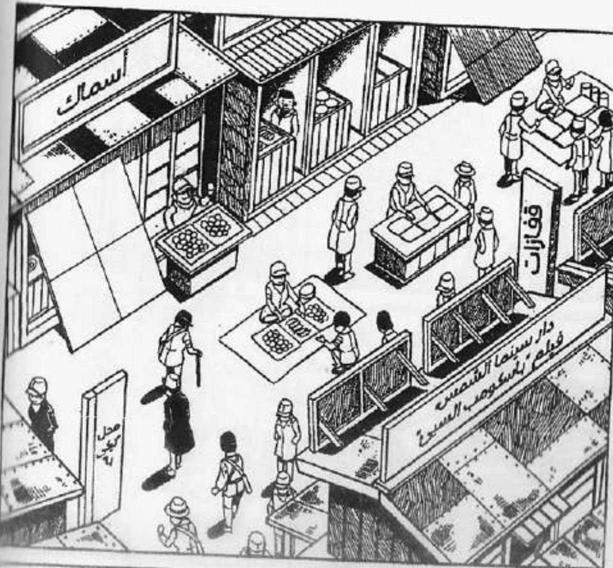
جرى
جرى
طاخ
آم آم آه
آه آه آه آه
ماذا حدث لك يا "كاتسوكو"؟
آم أنا لن أخرج فى أثناء النهار أبدًا
مؤكد أن الناس ضايقوكِ
الناس يعاملوننى معاملة سيئة أينما ذهبت
أنا أشعر بالضيق ولا أستطيع تحملهم
ماذا تقولين يا "كاتسوكو"؟ لا تكونى غبية
لا تتضايقى من جروح بسيطة مثل هذه



أنتما تقولان هذا لأنه ليس عندكما جروح مثل هذه
.....
عندما أكبر لن أستطيع الزواج
الناس يكرهوننى وسأعيش وحيدة
أنت غبية، نحن معكِ
آه آه آه آه آه آه
لا تقلقى يا "كاتسوكو"، أنا لن أتركك
أنا سأتزوجكِ
أنت طيبة وفيك أشياء جيدة كثيرة، أنا أحبك
"ريوتا"
أنا سعيدة أن تقول هذا حتى لو كنت كاذبًا
غبية، ليس كذبًا، أنا جاد
هل أنت جاد فعلاً يا "ريوتا"؟
نعم، ثقى بى يا "كاتسوكو"



أنا سعيدة جدًا يا "ريوتا"
خذى هذه النقود وأعدي لنا طعامًا جيدًا، أنت ممتازة فى الطهو
نعم
لا تبكى يا "كاتسوكو"، افرحى، اليوم يوم فرح
اذهبى إلى السوق السوداء واشترى طعامًا جيدًا
من فضلك يا "كاتسوكو"
ماذا؟
شكرًا، أنا أحبك من زمان
ها ها ها
لا تتباهَ بنفسك هكذا
أنا سعيدة لأن "ريوتا" سيتزوجنى!


أسماك
قفازات
دار سينما الشمس
فيلم "باسكومب السبعة"


من فضلك، هذا البصل
نعم


من؟ هذه الفتاة هي "كاتسوكو"!


طاخ


من؟!
ماذا تفعلين يا "كاتسوكو"؟


لقد بحثت عنكم كثيرًا
.....


أين "ريوتا" و"كرة"؟
لا أعرف


لا تعرفين؟ لماذا؟
لقد تركت "ريوتا"


لن أخبرهم أين "ريوتا" حتى لو قتلوني
لن أسمح لهم بأن يقتلوه مثلما قتلوا "جوزة"


لماذا تركت منزلي دون إذني؟
كنا خائفين جدًا بعد مقتل "جوزة"


هل كنتم تريدون الهروب مني؟





آآآه
طاخ



لا تستخفوا بى
آآآه



بفضل مَن أنتم أحياء إلى الآن؟
هل نسيتم فضلي عليكم؟



أين "ريوتا" و"كرة"؟ قولي بسرعة
.....



لا تريدين أن تقولى لنا أين هما؟
قلت لك لا أعرف



سأجعلكِ تتكلمين، أحضرها
نعم
اتركنى



"كاتسوكو" تأخرت، ماذا تفعل؟
أنا جائع لدرجة الموت
شيء غريب ماذا حدث؟



ارجعي بسرعة يا "كاتسوكو"، أعدي لنا الطعام بسرعة
"ريوتا"، أنا قلق من أن يكون حدث لها مكروه
ماذا؟



شيء يُقلق
أخي، لا تُقلِقنى


حانة القنبلة
طاخ
آآآآه
"كاتسوكو" كفى كذبًا، قولى أين "ربوتا" بسرعة؟
آآآآم لا أعرف
أنت عنيدة جدًا
إذا لم تقولى بسرعة سأحلق شعر رأسك لتكونى صلعاء
.....


لو حلقت لك شعرك ستظهر الجروح التى فى رأسك وستكونين كالعفريتة تمامًا
بصق
آه
قذرة
ألن تقولى بسرعة أين "ربوتا"؟
طاخ
طاخ
طاخ
لن أقول، لن أقول
ستقتلانه مثلما قتلتما "جوزة"
أنا أحبه أحبه
آآآه
الدم يخرج من فمها
ماذا؟



إذا صممتما على أن تجعلونى أقول أين هو سأقطع لسانى بأسنانى وأموت

أنا جادة كما ترَيان

لن تستغلوه بعد ذلك أبدًا

هل هذا هو رد الجميل للسيد "ماسا"؟

لا تتحدثى معنا بهذه الطريقة أيتها القذرة

اضربه اضرب

سأفعل أى شىء كى أنقذ "ريوتا"، ولا يهمنى ما تفعلانه بى

قولى بسرعة أين "ريوتا"؟

لا، لن أقول


كفى يا "هيديه"
أعرف أنك تكرهيننى جدًا يا "كاتسوكو"
أنت لن تُخبرينا عن مكان "ريوتا" مهما فعلنا فيك وعندك استعداد لقطع لسانك بنفسك حتى لا تعترف
لقد فهمت ذلك جيدًا، افعلا ما تريدان أنتِ وهو، سأترككما فى حالكما
ماذا؟!
هل أنت جاد وستتركنا فى حالنا؟
هل ستتركها يا سيدى؟ نحن نحتاج "ريوتا" جدًا
......
أنت مصممة على عدم إخبارنا بمكانه مَن يرغب فى أن يتركنا فليتركنا
كفى، اتركها
نعم


قذرة وتحرق الدم
.....
آآآآم أنا سعيدة لأننى استطعت أن أحمى "ريوتا"
لن يستغلوه بعد الآن ولن يتسببوا فى قتله
آم آم أنا سعيدة جدًا
ترنج ترنج
.....
"هيديه"، تتبعها
لقد فهمت الآن لماذا تركتها!
ما زال عندنا عمل نستغل فيه "ريوتا"، لن نفرط فيه بسهولة
نعم


ويمر الوقت
.....
.....
"كاتسوكو" تأخرت جدًا، ماذا حدث لها؟
فتح الباب
آه
آه
آه


ماذا حدث لكِ يا "كاتسوكو"؟ ما هذا الدم؟
ذهبتِ إلى السوق ولم ترجعي فقلقنا عليكِ
آآآه
آ آ آ آ ه
آه "ريوتا"
آه آه
أنا لا أفهم لماذا تبكين
لا تبكي، توقفي عن هذا، ماذا حدث؟
آآآه آآآه
وتحكي "كاتسوكو"


.....
.....
.....
السيد "ماسا" ضربكِ وكنتِ ستقطعين لسانكِ؟
أنت غبية، غبية أن تفعلي كل هذا من أجلي
أرجوك يا "ريوتا" لا تفعل أبدًا ما يقوله السيد "ماسا"
نعم، لن أفعل ما يقوله
أشعر بضيق شديد
إذا متَّ، أنا أيضًا سأموت
.....
وأنا أيضًا سأموت إذا متِّ أنتِ
أنا لا أكذب
"ريوتا"
"كاتسوكو"
أنت طيبة، أنا سعيد بكِ، سعيد جدًا!!
آآآه


.....
.....
أنتما غبيان، لا تفكرا فى الموت، فكرا جيدًا فى الحياة
هل فهمتما؟
نعم، نعم
.....
ولكنك عظيمة يا "كاتسوكو"، لم تتكلمي
نعم، عظيمة
فتح الباب
منَ؟
منَ؟
منَ؟
.....


أنتم كنتم تعيشون هنا؟
السيد "ماسا"!
لماذا حضرتما؟
ألم تقل لنا أن نفعل ما نشاء؟
نعم، أنت تفعلين ما تشائين عندما تكونين ميتة
آآآه، لقد خدعتني، قذر
"ريوتا"، "كرة"، هيا معي إلى العمل
لا، لن أذهب
ولا أنا


لا تستخف بي




آآآه
ألن تسمع كلام مَن له فضل عليك؟ إذا استخففت بي سترى ما سيحدث لك


اتركنا أرجوك يا سيد "ماسا"
أتوسل إليك


هيا معي دون كلام
لا، لن نذهب معك


ألم تفهم ما أقوله بعد يا غبي؟


أنت الغبي الذي لا يفهم


آه
سيد "ماسا"


هه
هه


اذهبا من هنا، إنهم يجتهدون ليصبحوا صالحين، لماذا تقف أمامهم؟
أيها القذر


"ربوتا"، "كرة"، لا تذهبا معهما
أنا لن أترككما أبدًا


أنتما حشرتان، مظهركما جميل ولا تريدان أن تلوثا أيديكما بأعمال قذرة
اذهبا من هنا، اذهبا


"هيديه"، اضرب هذا الولد حتى الموت
نعم

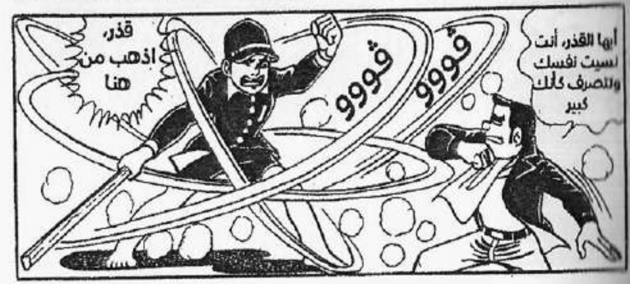

لا تتصرفا كالأطفال
مَن هذا الرجل المُسن؟

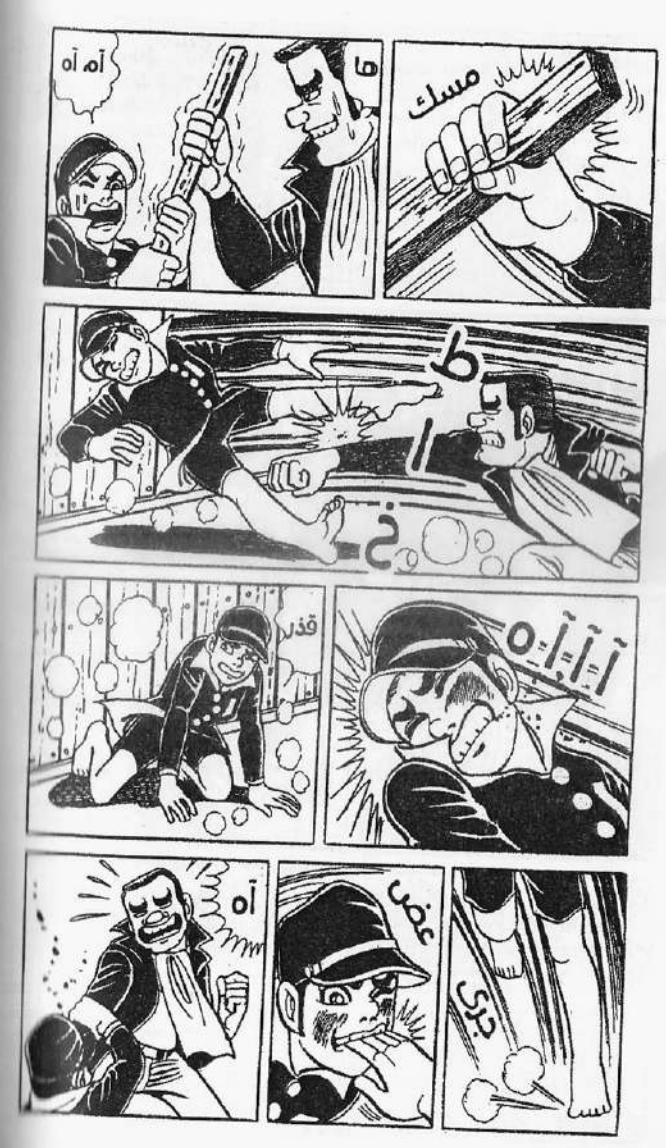

جميعهم يرفضون الذهاب معك، لو أخذتهم بالقوة لن يفيدوك
اتركهم، اتركهم


أنت لا تقبل أن تجعل أولادك يفعلون أشياء فظيعة، أليس كذلك؟
اخرس، أنا ليس لى أولاد، ولا السيد "ماسا" أيضا
عندما رجعنا من الحرب وجدنا جميع أهالينا قد ماتوا بالقنبلة


إذًا، عاملهم بطريقة فيها رحمة
لا تستخدم أطفالًا صغارًا مثلهم فى أعمال فظيعة


اخرس، لا تتدخل بيننا
آآآه
سيدى


أيها القذر، أنت نسيت نفسك وتتصرف كأنك كبير
ڤوووو
ڤوووو
قذر، اذهب من هنا



مسك
ها
آم آه
ط
ا
خ
آ-آ-آ-ه
قذر
جري
عض
آه



آآآم
اتركني
عض
عض
عض
عض
عض
عض
قذر
ط
ا
خ
قذر، أنت
تستخف بي
خذ يا
قذر



طاخ
طاخ
طاخ
طاخ
آآآه
توقف، توقف
أخى
"جن"
آآآه لا تذهب يا "ريوتا"، اقطع علاقتك بالعصابة لا تذهب لا تذهب لا تذهب
آآآه أخى، أخى، أخى



قذر، قذر
قذر
جرى
ماذا؟
سيد "ماسا"، لن أستطيع التحمل أكثر من هذا
لقد غضبت
هل تنوى أن تضرب مَن له فضل عليك؟



هه هه
لا فضل ولا زفت
توقف يا "ريوتا"، توقف، توقف
لقد قلنا لك "لا نريدك"
آه
ماذا نفعل كى تفهم؟
طاخ
آه
آه
دم
دم
سيدى
آآآه كتفى، كتفى



سأقتلك أنت أيضا
آه
نريد أن نجتهد معًا من أجل حياة نظيفة
لا تقف ضدنا
"ريوتا"، أنا آسف
لا تضربه لا تضرب
قذران
طاخ
هه هه
سأقتلكما كى لا تقفا ضدنا



لا تضرب
يا "ريوتا"
سنبلغ عنهما الشرطة
أنت غبى يا أخى، لا تفهمهما
الشرطة مع العصابات
لو أبلغنا الشرطة لن يفعلوا شيئًا
هناك أفراد كثيرون من الشرطة يأخذون من العصابات مالًا ويتركونهم يفعلوا ما يريدون
الشرطة تستخدم العصابات فى القيام بعملها
لا يمكن أن نثق بالشرطة أنا أعرفهم جيدًا



يجب أن نحمى أنفسنا بأنفسنا، لن يحمينا أحد
كى يتركانا فى حالنا
يجب أن نقتلهما
اتركنى يا أخى
أحمق، ستصبح قاتلاً
لا أستطيع تحملهما أكثر من هذا
لن أغفر لكما أنكما ضربتما حبيبتى "كاتسوكو"
هل تستخفان بى؟
طاخ
آه


آآآآه
آآآآه
انتظرا
قذران
أحمقان، لن أنسى ما فعلتماه
لن أفعل ما تريدانه أبدًا
لا تحضرا هنا مرة أخرى أبدًا
أحمقان، أحمقان


هه هه
هه هه
آه
آه


أنت فظيع يا "ريوتا".. عندما تغضب لا تعرف ماذا تفعل
هه هه


أنا آسف يا أخي، أنتَ ضُربتَ بسببنا
لا تقل هذا، لم يحدث لي شيء
أنت أيضًا ضُربت يا سيدي؟
نعم


جميعنا أصبنا بجروح كثيرة لكن دائمًا مصابون بجروح كثيرة


قذران، قذران



لا تبكِ يا "ريوتا"
أشعر بقلق من ألا يتركانا
إذا حضرا مرة أخرى سأطردهما
يجب أن نجتهد، مهما حدث يجب ألا نستسلم وألا ننهزم
نعم
(أغنية) كل عام يأتى رأس العام، سعادة ما بعدها سعادة، كل المنازل تضع الزينة، عيد اليوم ما أحلاه من عيد



أبى، أعطنا عيدية كبيرة غدًا فى العيد
حاضر
وأنا يا أمى
ولكن لا تنفقها كلها
أنا سعيد، هيا احضر بسرعة أيها الغد
سأرتدى زيًا جميلاً وألعب بهذا المضرب
سنفرح غدًا



لقد تذكرت، غدًا رأس العام
.....
.....
أنا أحسد هذين الطفلين، عندهما مَن يشترى لهما مضربًا ونحلة


شيء مُحزن، لو لم يكن آباؤنا وأمهاتنا ماتوا بالقنبلة لكنا سعداء مثلهما


آه آه
ماذا حدث لكِ يا "كاتسوكو"؟


لقد كان عندي مضرب كبير وجميل قبل سقوط القنبلة، وكنت أرتدى زيًا جميلاً فى رأس العام


ولكن تلك الأشياء احترقت بسبب القنبلة
أشعر بضيق شديد


"كاتسوكو"، لا تبكى مثل الأطفال، سأشترى لكِ أشياء جميلة قريبًا


ولكن على الأقل نأكل فطير أرز فى رأس العام


اشتر فطير أرز يا "جن"


هل أنت تحلم يا سيدى؟
ليس معنا مال، فكيف نحصل على فطير أرز؟


لا تقلق، خذ هذه وأعطها للفلاحين وسيعطونك فطير أرز


ما هذه؟
هذه ميدالية ذهبية حصلت عليها كأفضل كاتب قصص


هل كنت تكتب القصص؟
نعم


هى الشيء الوحيد الذى كنت أريد ألا أفرّط فيه
ولكن إذا كان سيسعدكم أكل فطير أرز فخذوها


هل أنت جادٌ فى إعطائنا هذه الميدالية؟
نعم، أنتم مساكين، عندما أكون معكم أتذكر حفيدى الذى مات بالقنبلة


هيا كلوا فطير أرز
وأصبحوا أقوياء



هاهاها فطير أرز، فطير أرز
هيا نذهب بسرعة، ونحصل على فطير الأرز
نعم، هيا
ها ها ها، فطير، فطير
أنت تفرح عندما يكون هناك طعام، لن تتغير يا "ريوتا"
سنذهب يا سيدى
مع السلامة
(أغنية) كل عام يأتى رأس العام، سعادة ما بعدها سعادة، كل المنازل تضع الزينة، عيد اليوم ما أحلاه من عيد
العيد، العيد
الجرس
سيدق الجرس الآن بنهاية هذا العام
....
أين تذهب يا أخى؟
سأدق جرس نهاية هذا العام كى يحضر عام جديد سعيد علينا
أتمنى ألا نعانى إلى الأبد من آثار الحرب والقنبلة



هذه الدَّقة كى يحدث ما يُسعِد أمى
وهذه كى يحدث ما يُسعِد إخوتى ويُسعدنى
طااخ
وهذه كى يحدث ما يُسعِد "ريوتا" و"كاتسوكو"، و"كرة"
طاااخ
ابتعد عنا أيها الشر
احضر يا خير العام المقبل
أخى
"جن"
"جن"



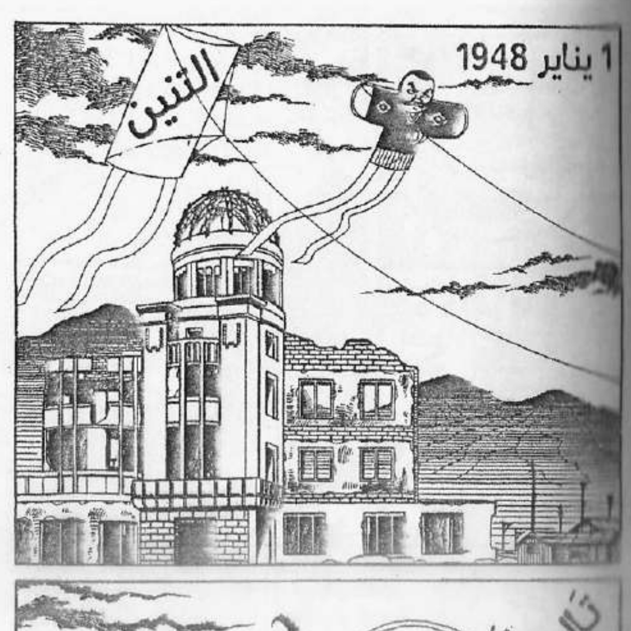
مهما عانينا لن ننهزم، لن ننهزم
طااخ
أريد أن أدقَّه أنا أيضًا
وأنا
وأنا
هيا ندق معًا
هيا ندق إلى أن يتحطم الجرس
هيا، ابتعد عنا أيها الشر
طاخ
لا تظل معنا إلى الأبد أيها الشر، اتركنا


طانغ طانغ طانغ طانغ

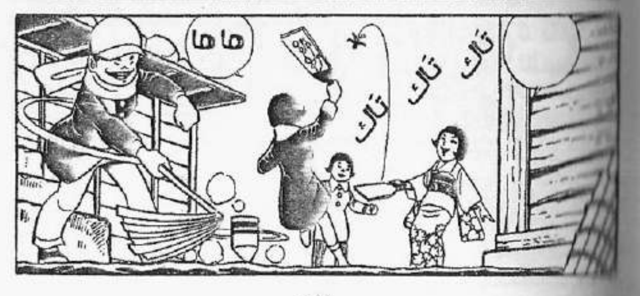

هه، هه
هه، هه


أنت غاضب أيها الراهب راهب أصلع قذر
ها ها ها ها


مَن الذى يدق الجرس دون إذن منى؟
هيا نهرب


1 يناير 1948
التنين


تاك تاك تاك


ها ها
تاك تاك تاك



ولكن الفلاح الذى باع لنا الفطير كان مستغلا، أعطانا 20 فطيرة فقط مقابل الميدالية الذهبية

وكان يتعامل معنا بتكبر شديد، شيء يُضايق جدًا

المال ليس له قيمة الآن، الطعام هو المهم

الآن مَن يملك الطعام يتحكم فى كل شيء

هيا كلوا بسرعة

نعم، لكل واحد 4 فطائر

هووووف، الآن سآكلك يا فطيرة

ها ها ها، انظر يا أخى، إنها تتمدد، تتمدد

مط

الفطير الفلاحى لذيذ جدًا



لذيذ جدًا، أشعر بسعادة لأننى حى
.....
يبلع اللعاب
لماذا لا تأكل يا أخى؟
سأرجع إلى عائلتى
أمى تتعب كثيرًا فى العمل
على الأقل أعطيها فطيرة كى تشعر بفرحة رأس العام
لا تفكروا فيما أقول، كلوا أنتم
أنت طيب يا أخى
لو كانت أمى حية لكنت أعطيتها تأكل
.....
أنا آسف لأننى جعلتك تتذكر أمك، سامحنى
اليوم بداية عام جديد، هيا نعمل هذا العام باجتهاد كى نأكل فطيرًا كثيرًا ويكون عامًا سعيدًا علينا
نعم سأعمل باجتهاد
وأنا كذلك



سيدى، يجب أن تتفاءل وتجتهد أنت أيضًا
نعم
إلى اللقاء
أخى، سلم لى على أمك
نعم
سأجعل أمى سعيدة
حلو حلو
ولكن 4 فقط عدد قليل
التنين
العيد، العيد

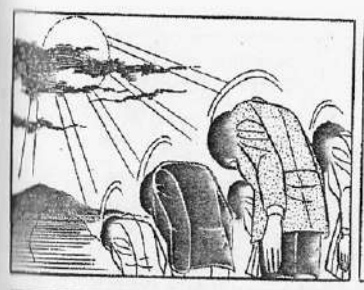


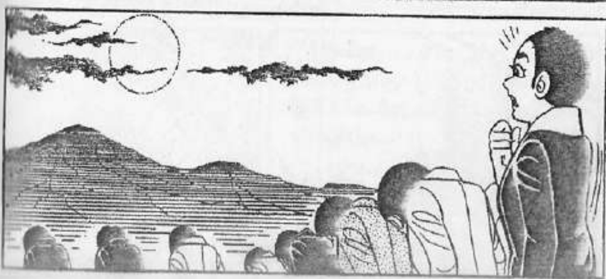
"براز"، أين تذهب؟
"جن"، أنت لا تحضر إلى المدرسة هذه الأيام، ماذا حدث لك؟
نحن في إجازة الشتاء، فلماذا أذهب؟
اليوم بداية العام الجديد وسيتجمع كل التلاميذ في المدرسة
ليس عندي وقت مثلكم للراحة واللعب يجب أن أعمل من أجل أن أعيش، الحياة صعبة
إلى اللقاء
لو حضرت اليوم إلى المدرسة ستحصل على فطائر بيضاء وحمراء
أنت تتحدث مثل الكبار
ماذا؟
ها ها ها، كان يجب أن تقول لي هذا بسرعة
ها ها ها، هيا نذهب المدرسة، المدرسة فيها أشياء جيدة
أنت تغيرت فجأة عندما عرفت أنك ستحصل على فطائر!



ها ها ها، سيزيد عدد الفطائر وستأكل أمي كثيرًا وتكون سعيدة
(أغنية) طوكيو، تأخذ القلب، طوكيو، تأخذ العقل، طوكيو طوكيو
طوكيو، تأخذ القلب، طوكيو، تأخذ العقل، طوكيو طوكيو
غبي
مدرسة موطوكاوا الابتدائية
(النشيد الوطني) عش طويلاً كالصخور يا إمبراطور...
نحن أصبحنا في العام الثالث والعشرين من حكم الإمبراطور الحالي
وسنحيّي الآن جلالة الإمبراطور بمناسبة العام الجديد السعيد
الجميع يتجه إلى الشرق، اتجاه
تمام


نُحنى رءوسنا بالتحية متجهين إلى الشرق حيث يوجد جلالة الإمبراطور






ماذا؟
ما هذا الغباء؟ يفعلون مثلما كانوا يفعلون فى أثناء الحرب


لماذا لا تؤدى التحية؟
لن أفعل


لقد قلت لنا يا أستاذ إن اليابان انهزمت فى الحرب وهناك دستور جديد
وليس لنا جيش وأصبحنا دولة سلام
ماذا تريد أن تقول؟


الإمبراطور هو المسئول من الحرب التى بسببها سقطت علينا القنبلة الذرية وعانينا كثيرًا
لماذا تجبرنا على تحيته؟
كيف تتجرأ وتقول مثل هذا الكلام؟


أنت احمق
ط ا خ


لماذا تنظر هكذا؟


أنا أكرهك
أنت لم تتعظ من الحرب، أنا أكره الكبار
غبى


الإمبراطور لم يخلقنا كلنا بشر سواسية


الإمبراطور لم يخلقنا كلنا بشر سواسية
توقف عن هذا


الإمبراطور لم يخلقنا كلنا بشر سواسية
توقف عن هذا


الإمبراطور لم يخلقنا، كلنا بشر سواسية
إنسان غبى
ها ها
ها ها
الإمبراطور لم يخلقنا، كلنا بشر سواسية
هذا الولد يُسبب لى المشكلات فى فصلى
ها ها
ها ها
انتظر يا "جن"
لماذا لم تأخذ فطيرًا؟
لقد أحضرت لك هاتين الفطيرتين
خذ
أنا لست فى حاجة إلى هاتين الفطيرتين
قذارة
ماذا؟
ماذا تفعل يا أحمق؟
أنتم الحمقى
"براز"، مَن أشعلوا الحرب وجعلونا نعانى حتى اليوم لا يجب أن نتركهم يفعلوا ما يحلو لهم، لا تنس كلامى هذا
ماذا؟ شخص غريب!
(أغنية) أنا بعيد عن وطنى
نحن جنود أصبنا فى الحرب ونعيش حياة صعبة ساعدونا على الحياة من فضلكم


تبرعوا من فضلكم
محل أدوات حديدية "طوكا إتشى"
.....
مواتير "طوكا إتشى"
حوار صريح مع السيد "ساميچيما" بمناسبة رأس العام
هيا ندخل


"ساميچيما"! سبق لى أن سمعت هذا الاسم من قبل


إنه...


إحم
فى البداية أود أن أشكركم جميعًا على الحضور إلى هذا الحوار الصريح معى بمناسبة رأس العام
رئيس مجلس المدينة
حسنًا، وطننا اليابان يمر بمرحلة تغير شديد واضطراب وبؤس
وعندما دخلت اليابان الحرب العالمية الثانية توقعت أنا "ساميچيما"
أن تنتهى هذه النهاية التعيسة
وأعلنت بقوة معارضتى للحرب
وكنت أعتقد بشدة أن اليابان لا يجب أن تدخل فى حروب
"ساميچيما"



فالجيش الياباني الغبى
بدأ الحرب مع قوات الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا التى يقودها الجنرال "ماكآثر"
لقد شعرت بالحزن لهذا، هذا جعلنى أنا "ساميچيما" المحارب من أجل السلام، أشعر بألم شديد
"ساميچيما"
لقد وقفت بقوة ضد الحرب بكل ما استطعت من قوة
وبعد انتهاء الحرب شعرت بسعادة لا يمكن وصفها، فلقد جاء العهد الذى كنت أتمناه
"ساميچيما"
ولذلك سأترشح أنا "ساميچيما" كى أكون عضوًا فى مجلس نواب المدينة
وإذا نجحت فى الانتخابات سأفعل كل ما أستطيع من أجل إعادة بناء مدينة هيروشيما، ومن أجل السلام



اهتزاز
اهتزاز
ماذا حدث له؟
هه هه
هيا أكمل خطابك بسرعة
هل أنت ما زلت حيًا؟
أيها الغبى، هل كنت تعتقد أننى مت؟
أنت تتلون، أنت كنت سعيدًا جدًا بالحرب وكنت تقول إن الأمريكان والإنجليز "أنجاس"


ولقد كنت تؤذينا وتقول إننا خائنون للوطن
الآن وبعد أن انهزمت اليابان تقول إنك كنت معارضًا للحرب وإنك محارب من أجل السلام، تقول ما فيه مصلحتك
هه هه
لا تدّع الشرف أمام الناس، إنك تتلون من أجل مصلحتك، لو أصبحت عضوًا فى مجلس المدينة لا نعرف ماذا ستفعل
اخرس، اخرس
أنا لا أكذب
أخرجوا هذا الولد بسرعة من هنا
نعم
أيها الولد، لا تتسبب فى مشكلات واخرج


لن أتركك يا رئيس مجلس المدينة
لن أنسى ما فعلت
قذر، جعلنى أشعر بالضيق
أنت على حق
لقد أخذ محلى
كيف؟
اقترضت منه مالاً ولم أسدده فى موعد السداد؛ فاستخدم العصابات وأخذ منى المحل بالضغط
فعلاً، السيد "ساميجيما" هذا إنسان قذر
عندما عرف أن اليابان انهزمت فى الحرب، سرق الطعام والملابس التى كانت موجودة فى مخازن الجيش


ثم باعها فى السوق السوداء وكوّن ثروة
والآن أصبح رئيس الغرفة التجارية، ويتعامل مع الناس بتكبُّر
نعم، هذه هى طريقته
إنه قذر ويجعل دمى يفور
"ساميجيما"
لقد أنقذته من الموت عندما سقطت القنبلة
وبعد ذلك قلت له إن أبى وأختى "إيكو" وأخى "شنچى" تحت أنقاض منزلنا "ساعدنى فى إنقاذهم"
ولكن ذلك القذر قال لى "النار ستحاصرنا، اهرب بسرعة"
ولكنه لو كان ساعدنى لاستطعت إنقاذ أبى وإخوتى من الموت
أخى، إنى أتألم
أخى، النار تحرقنى
أبى، أختى، أخى
قذر


سيدى، أعطنى كبريتًا
ماذا ستفعل؟
ذلك القذر الثعلب الماكر
إحم، إحم، مَن الذى أدخل دخانًا هنا؟
آه
أنا، إحم، أنا، إحم
إحم، إحم


إحم، إحم، لا أستطيع التحمل
ها ها ها الثعلب الماكر خرج
أنت
أيها الناس، لا تلتفوا حوله لا تثقوا به لا تنخدعوا فيه
يا "جن" يا قذر، ألن تتوقف عن مضايقتى؟
اضربوا هذا الولد بشدة
أيها الحمقى، أنا لست الشخص الذى تستطيعون إمساكه



يا رئيس مجلس المدينة يا غبى، يجب أن تشعر بالندم على ما فعلت
قذر
هه هه
قذر، إنسان سافل ومع ذلك يُريد أن يرتقى مرة أخرى، شىء يُضايق
حلاق
هه هه
"أكيرا"، أين تذهب؟
"جن"



ها ها ها أخى، افرح، لقد حصلت على فطائر
هه هه
ماذا تفعل يا أخى؟
أين كنت تلعب؟
لقد بحثت عنك فى كل مكان
ماذا حدث؟
غبى
أمى، أمى
ماذا حدث لأمى؟



أمى نزفت دماء وسقطت على الأرض وهى مريضة جدًا وربما تموت
ها ها ها، أنت تمزح، لا تحاول خداعى
غبى، أنا جادّ
سأذهب كى أحضر الطبيب
أنت تلعب فى الوقت الذى نحتاجك فيه بشدة
غبى
ماذا؟
أمى سقطت
أمى، أمى



هه هه
بسرعة بسرعة
فتح
أمى
ماذا؟


أخي "كوچي"، كيف حال أمي؟
نامت الآن، اسكت حتى لا تستيقظ
ماذا؟
هل نزفت كل هذا الدم؟
"جن"، شيء مُحزن أن تكون في رأس العام وحالتها خطيرة هكذا
أخي، أمي ستموت أم ستعيش؟
لا أعرف
"جن"، ربما تكون أمي مصابة بأمراض القنبلة
إشعاعات القنبلة تُسبب أمراضًا كثيرة وأسبابها غير معروفة
أمراض القنبلة!


جارنا السيد "صاجاوا"، فجأة شعر بتعب ونزف دماء من اللثة ثم مات
والسيدة "يوشي مورا"، كانت تنتظر مولودها بسعادة
ولكنها ولدت طفلاً برأس صغير جدًا، ونزفت دمًا كثيرًا ثم ماتت
من تعرضوا للقنبلة الذرية يموتون بأمراض غير معروفة
شيء مُرعب لقد مرت 3 أعوام على إشعاعات القنبلة
أخي، وقف ن هذا الكلام
أمي لن تموت
أمي ليست التي تموت بأشعة القنبلة


السيد "ياما" الذى مرض فى أثناء الحرب وقال الناس إنه سيموت
تعرض لأشعة القنبلة الذرية فأصبح فى صحة جيدة جدًا
أتمنى أن تكون أمى هكذا
أمى ليست عندها أعراض أمراض القنبلة
أمى لن تموت، لن تموت
هه هه
طاخ
هل سيحضر الطبيب يا "أكيرا"؟
لا
كل المستشفيات إجازة بمناسبة رأس العام، كما أن...
كما أن ماذا؟
كما أن مظهرى سيئ وسيتوقع الأطباء أنهم لن يحصلوا على أجر، وسيرفضون الحضور


أخى، ما العيادة التى رفضت الكشف على أمى؟ سأشعل فيها النار!
الحقيقة أننا لا نملك مالاً
لا تتهورا
يبدو أن مرض أمى يحتاج مبلغًا كبيرًا
يجب أن نتحد ونجتهد لتكوين هذا المبلغ
نعم
أمى، تحمَّلى
لا تموتى، لن أسامحك إذا متِّ
.....


أمي، خذى، هذا فطير
تغذّى كى تصبحى فى صحة جيدة


تفضلى، تفضلى


لا توقظ أمي يا "جن"، إنها نائمة
....


شىء مُحزن، كنت أتمنى أنْ يكون العام الجديد عامًا سعيدًا


شىء مُحزن، لماذا دائمًا تَحدث لنا أشياء سيئة؟


ويمر الوقت


انتهت الحرب بعد إلقاء القنبلة الذرية
وأصبح الرعب من الأشعة التى تركتها القنبلة الذرية حربًا جديدة لمَن تعرضوا لها وبدأوا فى قتال ذلك العدو الشرس


وأصبحت اليابان محتلة من أمريكا، ومنعت أمريكا وسائل الإعلام من الحديث عن القنبلة الذرية
ولم تصل أصوات استغاثة الـ300 ألف مصاب بالقنبلة إلى أحد




احضر بسرعة أيها الطبيب
غلق الباب
رياح قوية
أنت إنسان فظيع، أحضرتنى إلى هنا بالضغط
ويمر الوقت
......
......
فهمت
كيف حال أمى أيها الطبيب؟
حسنًا


غالبًا مصابة بقرحة المعدة
قرحة المعدة؟
مصابة بشدة، وأتمنى ألا يكون مرضها تحول إلى سرطان
جسمها ضعيف جدًا؛ ولا يمكن أن تتحمل عملية
عمومًا ليس هناك حل إلا الراحة والتغذية الجيدة
هل أمى عندها أعراض أمراض القنبلة؟
أين كانت أمك وقت سقوط القنبلة؟
"منطقة فونا إيرى هون ماتشى"
فهمت
هل مرضها بسبب إشعاعات القنبلة؟
لا أستطيع تحديد ذلك
إذا كنتم تريدون التأكد من ذلك سأعطيكم خطابًا لدخول معمل "إيه بى سى سى"
ما معمل "إيه بى سى سى"؟


هو معمل أمريكى لفحص الأمراض الناتجة عن القنبلة الذرية، الطب الأمريكى متقدم، اذهب واعرضها عليهم


لو هذا سيجعل أمى تُشفى سنذهب، من فضلك أعطنا خطاب توصية للمعمل
نعم سأفعل


حسنًا، احضروا بعد ذلك إلى العيادة
شكرًا أيها الطبيب
مركز "إيه بى سى سى"
أخي، أنا ضد أن يفحص أمى الأمريكان الذين ألقوا القنبلة


أيها الغبى، نحن لا نملك مالًا، هذا الكلام ليس مناسبًا الآن




أريد أن تُشفى أمى بأى وسيلة


مَن يعملون فى معمل "إيه بى سى سى" يأتون إلى مدرستنا كثيرًا


سيارة معمل "إيه بى سى سى" جميلة
سيارة جميلة
ABCC
"براز" و"متشيكو" وجميع الأطفال الذين شاهدوا القنبلة أخذوا عينات من برازهم وذهبوا إلى ذلك المعمل


ها ها ها "جن"، سأتركك وأذهب
ماذا؟!


وبعد ذلك سألت "براز": "هل يعطونك حلوى عندما تذهب إلى ذلك المعمل؟"


فقال "لا يعطوننى أى شىء، أخلع جميع ملابسى"
"وأرتدى بالطو أبيض"


"ويأخذون عينة من دمى ويفحصون كل جزء فى جسمى"
لماذا يفعلون ذلك يا أخى؟
لا أعرف
ولقد سألت الأستاذ ولكنه قال "لا أعرف"
"جن"، أنت أيضًا شاهدت القنبلة سيأتون كى يأخذوك
أنا لن أذهب لأن "براز" قال لى إنهم يفحصون كل جزء فى الجسم
أنا لا أريد أن يرانى أحد
ها ها ها
يبدو أنك يا أخى مصمم على أن تأخذ أمى إلى ذلك المعمل ولكنى لا أريد ذلك
هيا نذهب ونز


أنا لن أذهب
كنتِ مستيقظة وسمعتِ يا أمى؟ لم أتوقع هذا!!
لن أسمح لأجنبى قذر بأن يمس جسدى!
ماذا تقولين؟ المهم أن تشفى من المرض
أنا بصحة جيدة، لقد كنت مرهقة قليلاً فقط
لا تتحاملى على نفسك وتكذبى
إذا تحاملتِ على نفسك هكذا ستموتين، ولن تستطيعى تحقيق هدفك فى الحياة
يجب أن تعيشى حتى يكبر "جن" و"أكيرا"
نحن الثلاثة نريد أن نسعدك
يجب أن تفكرى فى صحتك اسمعى كلامى
شكرًا يا "كوجى"



آه
آه
انظري ماذا حدث لك لأنك لا تسمعين كلامي؟
هه هه
يجب أن آخذك إلى معمل "إيه بي س س"
لا تتكلمي، استريحي يا أمي
.....
لقد كبرت وأصبحت رجلاً يا "كوجي"
ماذا تقولين؟ طبعًا أنا رجل
ها ها ها، أنا أيضًا رجل يا أمي، اطمئني يا أمي، سأعالجك من المرض
لا تقل كلامًا كبيرًا على سنك، أنت نصف رجل
أنت جعلتني غضب
جميعكم رجال
لو كان أبوكم حيًا لفرح بكم
أنا سعيدة بكم جدًا



محطة هيروشيما
تفضلوا
تفضلوا
تفضل تفضل
تفضل، احضر هنا، سأمسح لك حذاءك في ثوان
لا، لا
بخيل، أحمق، غبي
يذهب بسرعة
طاخ

أنا أفهم اللغة اليابانية
آه
آه
آه لماذا لم يقل لى إنه يفهم اللغة اليابانية قبل أن أقول ذلك؟
لم نعد نستطيع السخرية من الأمريكان هذه الأيام
شكرًا
شكرًا، شكرًا
هه هه انتهيت من المسح
خذ
"كاتسوكو"، "كرة"، كم عدد النقود التى حصلتما عليها؟
أنا 150 ينًا
وأنت يا "ريوتا"؟
200 ين، "كاتسوكو" الأكثر
أنا 300 ين
أنا أمهر منكما
ها ها ها، هيا نعمل ونكسب مالاً كثيرًا





لا يجب أن تنهار يا أخى، فهمت؟

!!

كفى هذا الكلام

آه

ها ها ها ها

اعتنى بأمه يا "كاتسوكو"، إنها سيدة عظيمة

ستحبينها بسرعة وستشعرين أنها أمك

حقيقى؟

نعم حقيقى، قابليها وستعرفين

حاضر

"جن"، خذنى إليها

ماذا حدث لك يا أخى؟ هل ترفض طلب "كاتسوكو"؟

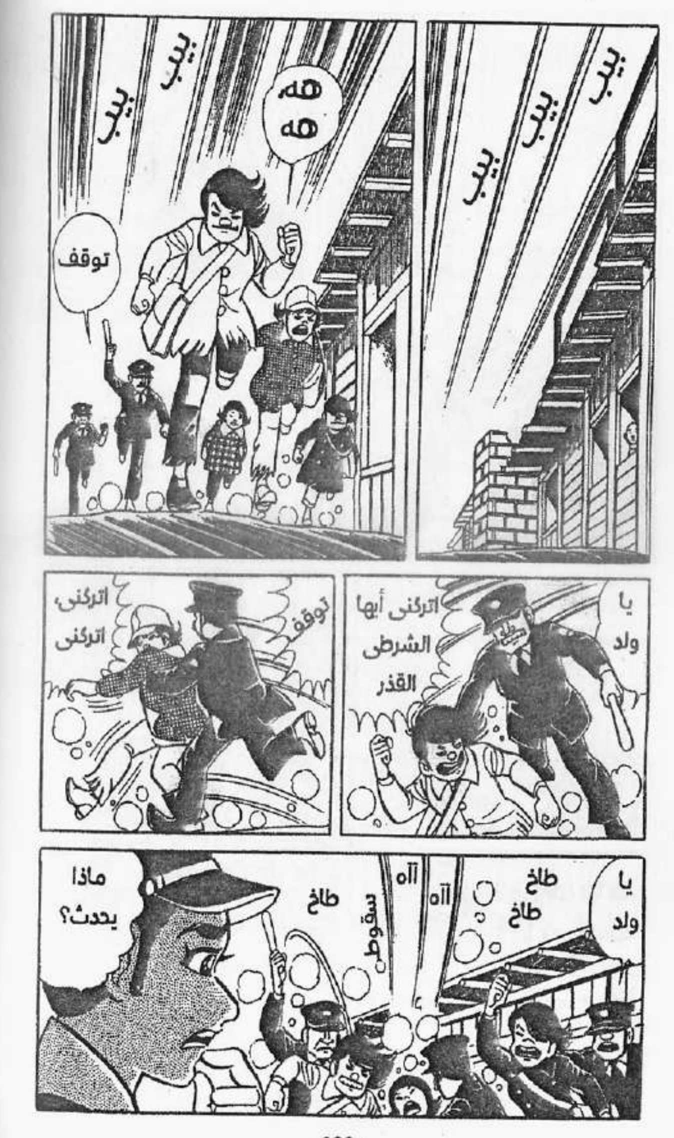
.....


.....
ماذا؟ أنت تبكى يا أخى!
شكرًا لكم جميعًا
أنا سعيد جدًا بكم
آه آه
.....
.....
دموع تماسيح
ماذا؟
أنا تمساح؟ قل ذلك مرة أخرى وسترى ماذا سأفعل بك
ها ها ها، أنا آسف
وأنا سأعمل معكم


سأكسب مالاً وأشترى طعامًا كثيرًا ومغذيًا لأمى
وأشترى لها دواءً جيدًا كى يتم شفاؤها
نعم، هذا هو "جن"
ما العمل الذى سأقوم به يا "ريوتا"؟
هيا نفكر
لقد عرفت، سأنادى على الزبائن
هل تستطيع؟
اطمئن يا غبى
ها ها ها
تك تك تك تك
ياااا ليل ياااا عين ياااا ليل
ماذا؟


(أغنية) "صادو"، "صادو" الأعشاب والأشجار تتمايل مع الرياح ناحية جزيرة "صادو"
"صادو" جميلة، "صادو" مشهورة بالأغانى، تعالوا "صادو"، جزيرة "صادو"
ها ها ها، ماسح أحذية مدهش
أخى ممتاز فى الغناء
(بقية الأغنية) أصوات الأمواج التى تذهب وتأتى، فتصطدم بصخور الشاطىء حيث يجلس الأحباء
آآآه من الحب
ممتاز
نعم
.....
لماذا توقفت؟ أكمل بسرعة!
إذا كنت تريد سماع الباقى اتركنى أمسح حذاءك من فضلك
ولد ذكى


هذا هو حذائى، غنِ بسرعة
وهذا حذائى
طاخ
وهذا حذائى
طاخ
ها ها ها ما رأيك يا "ريوتا"؟
تمام يا أخى
حسنًا سأغنى
إحم
يا آآآ
ليل
يا آآآ
عين
آآآها
ها ها ها سنكسب كثيرًا
ها ها ها سنكسب كثيرًا



بيب بيب بيب
بيب بيب بيب
هه هه
توقف
يا ولد
اتركنى أيها الشرطى القذر
توقف
اتركنى، اتركنى
يا ولد
طاخ طاخ
آآه
آآه
سقوط
طاخ
ماذا يحدث؟



سنهرب نحن أيضا يا أخى
لماذا؟
إنهم يجمعون الأطفال الذين أصبحوا يتامى ومشردين بسبب القنبلة، ويضعونهم فى ملجأ للأطفال وسيأخذوننا معهم لأننا ليس لنا آباء ولا أمهات!
لن نتحمل الحياة فى الملجأ لأنها صعبة ولن نحصل على طعام كافٍ
احضر هنا
لا، لا
لو كانت أمى ميتة لكنت أصبحت مثلهم
إنهم مساكين
جميعهم مساكين



آآه
آآه
جذب
جذب
آآه
توقف أيها الغبى، إنها ليست حيوانا
مَن الذى تسبب في قتل أولياء أمور هؤلاء بالقنبلة الذرية؟
مَن الذى تسبب في أن يصبح هؤلاء الأطفال مشردين؟
مَن أنت؟
اسحب على الأرض مَن أشعلوا الحرب وما زالوا يجلسون فى مناصبهم ويتكبرون على الجميع
أنتم أغبياء أغبياء
هيا نقبض عليه إنه أحد هؤلاء الأطفال
توقف
اخرس، لن أتركك تقبض علىّ



كنا فى خطر، كنا على وشك أن يقبضوا علينا
نعم
.....
أنا كنت خائف جدًا
ما رأيك يا "ريوتا" أن نجعل هذا الرجل المسن أبًا لنا جميعًا؟
إذا فعلنا ذلك لن تقبض علينا الشرطة لأن لنا أبًا
هل تقبل أن تصبح أبًا لنا يا سيدى؟
من فضلك اقبل يا سيدى
هل أنتم موافقون أن أصبح أبًا لكم؟


أنا موافق، ما رأيكِ يا "كاتسوكو" وأنتَ يا "كرة"؟
أنا موافق
وأنا كذلك
أنا سعيد بأن أصبح أبًا لكم جميعًا


بعد أن عشت معكم لم أعد أشعر بالوحدة، وتحسنت صحتي


وأصبحت قادرًا على كتابة القصص
ماذا تكتب؟


أكتب عن القنبلة الذرية كي يعرف الناس حقيقة ما حدث
جميل


أريد أن يعرف الناس كم عانينا بسبب القنبلة الذرية
أنت تقوم بعمل مهم يا سيدي، اكتب كل شيء


هل أنت موافق أن تصبح أبًا لنا؟
نعم، يسعدني ذلك


ها ها ها، شكرًا يا سيدي
شكرًا لكم


سأجتهد في أن أصبح أبًا جيدًا لكم


ها ها ها، من الآن لن تستطيع الشرطة أن تقبض عليك يا "ريوتا"
نعم


هيا نتعاون معًا يا سيدي
نعم
لا يجب أن نقول له "الرجل المسن"، فلنقل له "أبي"
ها ها ها، أشعر بخجل من أن أقول ذلك


قل "أبي" بسرعة يا "ريوتا"
نعم، سأحاول


أبي
نعم، نعم


ها ها ها
استطعت أن أقولها


وأنتما يا "كانسوكو" ويا "كرة"
نعم سأقول
ها ها ها


أبى
نعم، نعم


أبى
نعم، نعم


شكرًا لكم جميعًا


آه نحن مَن يجب علينا أن نشكرك


آه أنا سعيدة


ڤووووو


آه رائحة عفنة
مَن الذى أخرج ريحًا؟


ها ها ها
أيها الغبى، كيف تخرج ريحًا فى موقف مثل هذا؟


ها ها ها، أنا آسف


ها ها
فعلاً، رائحة الريح عفنة، أنا أيضًا لا أستطيع تحملها


ها ها ها ها ها


ها ها ها ها
و و و و


أنا سعيد، "ريوتا" وأصحابه لم يعودوا أيتامًا


كما أننى سعيد لأن جميعهم اشتروا لى بيضة من أجل أمى


أمى ستكون سعيدة بذلك


ماذا؟




أهلًا يا أخى "كوجى"، هل ذهبت إلى مركز "إيه بى سى سى"؟


هل فحصوا أمى؟
.....


.....
.....


ماذا حدث يا أخى؟


ذهبت وأنا متخيل أنهم سيساعدونها ولكنهم لم يفعلوا


ولم يعطوك دواء؟
نعم



خلعوا جميع ملابس أمى ووضعوا عليها بالطو أبيض
ومرت على جميع الأجهزة الموجودة فى المعمل وتم فحص جميع أجزاء جسدها، هذا كل ما حدث


انظر، كما قلت لك
وهناك شىء أغضبنى



أخي، الأمريكان كانوا يعرفون قبل إلقاء القنبلة أنها ستسبب أمراضا

نعم

ولذلك أقاموا مركز "إيه بي سي سي"

ألقوا القنبلة فقتلوا عائلتي

ومع ذلك ذهبت بحُسن نية كي تكون أمي فأر تجارب

الأمريكي قاسٍ ومتعالٍ لا يعرف الرحمة

قذرون استغلوا الحرب

كي يُجروا تجارب عن القنبلة الذرية علينا


إذًا لماذا قال لنا الطبيب "كوراطا" أن نذهب إلى مركز "إيه بى سى سى"؟


أنا أشك فى ذلك الطبيب
هناك شىء ما غير طبيعى
نعم
طاخ


ربما يكون مرض أمى ليس مهمًا لمركز "إيه بى سى سى"
المهم، ما هو مرض أمى؟


أكيد أنها مريضة بمرض له علاقة بالقنبلة الذرية


توقفوا عن هذا الكلام


أنا لن أموت بسبب القنبلة
أموت بسبب القنبلة؟ هذا لن يحدث!
لن تهزمنى إشعاعات القنبلة الذرية
لن أستسلم
ترنح ترنح
هه هه
أين تذهب يا "جن"؟
شىء يضايق


سأسأل عن ذلك الطبيب
إنه يتصرف بطريقة غريبة
أريد أن أكسر رأسه وأخرجِ مخه
أكيد أنه يُخفى شيئًا ما
ڤووو
ڤووو


لماذا يجعلنا هذا الطبيب القروى نأخذ أمى إلى مركز "إيه بى سى سى"؟ أكيد هناك سر، وسأبحث وأعرفه
هه هه
توقفى أيتها النسر الأصلع
لا تتركها
هه هه
آه
سقوط
اضرب تلك النسر الأصلع
اختفى ولا تَظهري أمامنا أبدًا
توقف، توقف



توقفا أيها الولدان، تجمعتما على طفلة صغيرة مثلها، ماذا ستفعلان فيها؟
آه آه أنقذنى من فضلك
مَن أنت؟
لا تتصرف كأنك كبير
أفسح، لن نترك تلك النسر الأصلع
ماذا؟
اخرس، أمى وأبى قالا لنا إنهما لن يسامحاها
وماذا يعنى هذا؟
اخرس، لا شأن لك
إذا لم تتركها لنا سنضربك أنت وهى
الكلام معكم ليست له فائدة



إذا كنت تستطيع ضربى اضربنى
لا تستخف بى
لا تتماد فى تصرفاتك هذه
ط ا خ
آآآآه أنت جعلتنى أغضب
هل تعرف ماذا سيحدث لك عندما تغضبنى؟
سأعلمك كيف تتشاجر
آآآآه
ط ا خ


خذ يا أحمق
طاخ


سأضربكما بشدة


آآآه
آآآه


لن ننسى لك هذا
غبيان، إذا كنتما تريدان أن تتشاجرا معى، تدربا على كيفية الشجار 10 سنوات قبل ذلك، اذهبا واغسلا وجهيكما بماء بارد كى تفيقا ثم احضرا


آه آه آه
ها ها ها لا تخافى، اطمئنى لقد ذهبا


آه آه آه قدمى
لقد سقطت على الأرض وأصبت قدمى


آه آه آه
سأحملك على ظهرى إلى منزلك


لماذا يقولان عنك "النسر الأصلع"؟
لأن الناس يكرهون أبى ويقولون عنه "النسر الأصلع" ولذلك يقولون عنى أيضًا "النسر الأصلع"
شىء يُضايق جدًا
شىء غريب
هذا منزلى
هذا؟
منزل "هيروكاوا"



أبى، اشتريت لك الخمر الذى تحبه
يغسل اليدين
يدعك بقوة
هه هه
يدعك بقوة
أبى
ابنتى "تشي نيه"، لقد تأخرت
ماذا حدث لكِ؟
.....
آه آه آه
الناس ضايقونى ونادونى "النسر الأصلع"



هذا الولد أنقذنى منهم
سحب
يشرب
يشرب
قذرون قذرون
لماذا يقولون عنك "النسر الأصلع"؟ رأسك ليس أصلع
غضب
ماذا؟!
حتى أنت تنادينى "النسر الأصلع"؟


قذر، اخرج من منزلى
آه
لماذا تغضب هكذا لمجرد أننى أسألك عن سبب أن يقول عنك الناس "النسر الأصلع"؟
هه هه
أبى، هذا الولد أنقذنى
نعم، نعم
أنا آسف لأننى غضبته سامحنى
لقد أدهشنى تصرفك
حسنًا سأذهب لأنى مشغول
انتظر، أريد أن أشكرك
ها ها ها، لا تكلّف نفسك فوق قدرتك
ليس مهمًا التعبير عن الشكر
أعطيه علبة أناناس يا "تشى ئيه"
نعم
أناناس!
أنت طلبت أن تعبر عن شكرك
لا أستطيع أن أرفض طلبك، ها ها ها

سأقبل ما تعطينى إياه
جميع الناس يقولون "لا ترفض الهدية"
ها ها ها، أنا اسمى "جن"، تشرفنا
تفضل
لا أصدق، معلبات أمريكية
ها ها ها، سآكل
آآآم لذيييذ
ها ها ها اليوم أسعد أيام حياتى
ها ها ها ولد ظريف
"جن"، من الآن أرجو أن تهتم بابنتى
نعم، اعتمد علىّ


هل تحب أن تشرب؟ ستشعر بالدفء، إنه لذيذ
ها ها ها، سأشرب كى أعرف طعمه
كما يقول الناس "لا ترفض الهدية"
سأشرب
شرب فى مرة واحدة
ما هذا؟
آآآم حلقى يحترق
أنت غبى، لا أحد يشرب هذا مرة واحدة
حار
حار
حار


مفعولها شديد
ماذا حدث لى؟ جسمي أصبح ساخنًا جدًا!


هل أنت بخير؟
آآآه
آآآه


سيدى، جسمى ساخن جدًا، شعور جميل
عظيم


ها ها ها، أشعر بسعادة شديدة
الخمر مشروب جميل


.....
لماذا تبدو حزينًا يا سيدى؟


انس الحزن واشرب
سأُغنى لك كى تفرح


(أغنية) طوكيو، تأخذ القلب، طوكيو، تأخذ العقل
لقد نسيت ما بعد ذلك، لقد تذكرت


لحن القرن، لحن القلب، طوكيو، طوكيو
ها ها ها

غنْ معى يا سيدى
الحياة صعبة، يجب أن أستمر فى عملى الذى أكرهه من أجل أن نعيش
ماذا تقول؟ إنه عمل كريه لأنك تعتقد أنه كريه
الدنيا فيها أيام سوداء وأيام بيضاء هذه هى الحياة
وكما قال أبى "يجب أن يكون الإنسان مثل القمح، القمح يُداس عليه كثيرًا فتنمو براعمه مستقيمة وتصبح ثمارًا عظيمة"
هل فهمت يا سيدى؟
أنت تقول كلامًا جميلاً، شكرًا
مشكلات الحياة نحلها ونحن أحياء، لا تتأخر فى حل المشكلات، هل فهمت أيها الأحمق؟.
لا تحزن
آم، آم، آم، شكرًا، شكرًا
ماذا تفعل؟ هل من عادتك أن تبكى عندما تسكر؟
أنا سكران
ابكِ، ابكِ البكاء شىء جيد
آم آم آم شكرًا، شكرًا

سأشرب كوبًا آخر
ها ها ها، أنا صرت سعيدًا جدًا
ها ها ها، شىء غريب، أشعر بدوار
ماذا يحدث لى؟
ط ا ا خ
لقد سقط على الأرض لأنك تركته يشرب كثيرًا من الخمر
خا خا خا
ماذا سنفعل يا أبى؟
اتركيه لينام
"تشى نيه"، أعرف أننى سبب ما يحدث لك من مشكلات، سامحينى
آم، آم، آه


هه
هه
أين ذهب "جن"؟ أمى فى حالة خطرة وهو يلعب!
......
"أكيرا"، أنا أنوى الذهاب للعمل فى منجم الفحم الموجود فى جزيرة "كيوشو"
ماذا؟! منجم الفحم؟
العمل الجيد الآن فى مناجم الفحم فقط
نحن نحتاج إلى مال لعلاج أمى
سأعمل وأرسل إليكم المال الذى أكسبه وأنت و"جن" ستهتمان بأمى
أنت ستذهب إلى "كيوشو"!


أنا لا أريدك أن تتركنا
ليس أمامنا إلا هذا للحصول على المال
سأشعر بالوحدة
......
"أكيرا"، أريدك أن تصبح رجلاً يُعتمد عليه
هل أنت مصمم على الذهاب يا أخى؟
نعم، يجب أن أعمل وأحصل على مال كى تتحسن حالة أمى بسرعة
ليس هناك مَن يساعدنا فى ظل الظروف الحالية
يجب أن نتّحد ونتعاون
هل فهمت يا "أكيرا"؟
نعم
هه
هه


آه
آه
آه
آه
آه
آه
آه
آه آه آه آه
كابوس
آه، وجهى
مَن الذى داس على وجهى، ويريد أن يجرح وجهى الجميل؟
آااه
ماذا؟ ما الذى جعلنى أنام هنا؟
نوم عميق
لقد تذكرته أنا شربت خمرًا


ليس عندى وقت كى أقضيه هنا
عندى ألم فى رأسى، ماذا أفعل؟
دعك
دعك
دعك
دعك
هه هه
ماذا تفعل يا سيدى؟
دعك
دعك
هه هه
دعك
دعك
سيدى، الدم يخرج من يديك!



هه هه
سيدى، لماذا تغسل يديك بشدة هكذا إلى أن يخرج منها الدم؟
سيدى، توقف عن هذا!
ماذا؟
كيف فعلت هذا؟ أنا لم أنتبه إلى ما أفعل
هل كنت أرى كابوسًا؟
كنت أحلم بأن يدى فيها رائحة جثث، ولذلك كنت أدعكها بشدة كى تخرج الرائحة
جثث!



أنا مندوب مركز "إيه بى سى سى" لحمل الجثث، ولذلك أرى هذه الكوابيس
هل تعمل فى مركز "إيه بى سى سى"؟
نعم، عملى أن أبحث عن الذين ماتوا بأمراض القنبلة
لماذا تفعلون ذلك؟
الأمريكان الموجودون فى ذلك المركز يشرّحون الجثث
كى يعرفوا تأثير إشعاعات القنبلة الذرية على أجسام البشر
ولذلك يحتاجون إلى جثث كثيرة
هذا!؟
المركز يعطى نقودًا للمخبرين الذين يتصلون به ويخبرونه عمن مات، ثم أذهب أنا كى آخذ تلك الجثث


اذهب
من هنا


لا تعتقد أننى سأعطيك جثة زوجى كى تشرحها من أجل المال


هذا ليس الهدف، الهدف هو تقدم الطب
من فضلك تعاونى مع مركز "إيه بى سى سى"


تقدم الطب! هل ساعدنا هذا المركز فى شىء عندما كان زوجى مريضًا؟
بعد أن أُصيب زوجى بأمراض القنبلة تعذب كثيرًا جدًا ثم مات
وأخيرًا، ارتاح من ذلك العذاب


يتعذب وهو حى بسبب أمراض القنبلة ثم بعد أن يموت يقطع الأمريكان جثته إلى أجزاء، شىء لا يمكن تحمله!


أنت نسر أصلع
نسر أصلع يعيش على أكل الجثث


لا يمكن أن أعطيك جثة زوجى
لا تخدعنى


اذهب من هنا
أنا أتفهم مشاعرك ولكن...


اخرس، إذا لم تذهب من هنا سألقى عليك ماء


مهما قالوا لى يجب أن أجمع الجثث، هذا هو عملى
لذلك يقولون عنك "النسر الأصلع"


فى هذه الأيام، المسؤلون عن المحارق يضعون الجثث فى المحارق نهارًا، ويشعلون النار فيها ليلاً


ولذلك أذهب نهارًا إلى تلك المحارق


وأعطى للمسئولين عنها نقودًا


ثم آخذ الجثث


وأذهب بسرعة إلى مركز "إيه بى سى سى" حيث يشترونها


ثم آخذها مرة أخرى إلى المحارق


أشعر بحزن شديد لكونى يابانيًا وأقوم بهذا العمل
لهم حق أن يقولوا عنى "النسر الأصلع"
هل وصلت القذارة بمركز "إيه بى سى سى" إلى هذا الحد؟
قذرون، شىء يُغضِب


يقولون إن مركز بحوث فحص الجثث الموجود فى واشنطن بأمريكا أصبح عنده جميع المعلومات التى تجعله يستطيع عمل نموذج لهيروشيما وناجازاكى، بمن كان فيهما من سكان، بعد سقوط القنبلة الذرية


ماذا يعنى هذا؟
يعنى أن أمريكا تجرى بحوثًا كى تحمى نفسها من القنابل الذرية
إنهم شياطين



أنت قذر، تبيعنا إلى الأمريكان الذين ألقوا علينا القنبلة وتقبض الثمن
عندما أتذكر عائلتى أشعر بحزن شديد
.....
ليس أمامى حل آخر كى أعيش، كل أفراد عائلتى ماتوا بالقنبلة
"جن"، أنا أقل قذارة من غيرى
هناك من يقوم بأعمال أكثر قذارة منى
مَن؟
الأطباء
المرضى الذين أصيبوا من القنبلة يذهبون إلى العيادات الموجودة فى مدينة هيروشيما
عيادة الطبيب "كوباياشى"
الأطباء



مركز "إيه بى سى سى" يريد بشدة أن يصبح هؤلاء المرضى فئران تجارب له
ولذلك فإن الأطباء يقولون للمرضى أن يذهبوا إلى مركز "إيه بى سى سى"
لماذا يفعل الأطباء ذلك؟
إذا قال الطبيب للمرضى أن يذهبوا للمركز، فإن المركز يعطى الطبيب دواء مجانيًا
مجانيًا!



والطبيب يبيع هذا الدواء إلى المريض بسعر عال
ما رأيك؟ أليس الطبيب أكثر قذارة؟


قذر، لقد فهمت الآن
لماذا قال الطبيب "كوراطا" لأمى أن تذهب إلى ذلك المركز؟
ذلك القذر يبيع أمى إلى المركز ويقبض الثمن
طبيب قذر


الطبيب "كوراطا" معروف عنه أنه يحصل على مال من المركز مقابل إرسال المرضى إليه


هذا وذاك يتجمعان..
على مرضى القنبلة ويعيشون على بيعهم


أنا مذهول، الطبيب الذى يجب أن ينقذ المريض لا يفكر إلا فى بيعه وقبض ثمنه

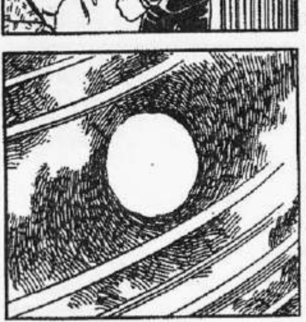

إذا لم يشعر الطبيب الذى يبيع المريض بالندم ويتوب عن ذلك..
سيظل مرضى القنبلة يعانون إلى الأبد


بجانب أن الحكومة اليابانية تتجاهل ذلك ولا تقوم بمسئوليتها


وأنا أحد من يشارك فى هذا الخطأ، ولذلك أشعر بالحزن؛ ولا أجد إلا الخمر كى أنسى حزنى
أنت غبى، يجب أن تأخذ موقفًا


يا لها من قذارة
أين تذهب؟


أنا أشعر بضيق شديد فى صدرى
سأنتقم منه



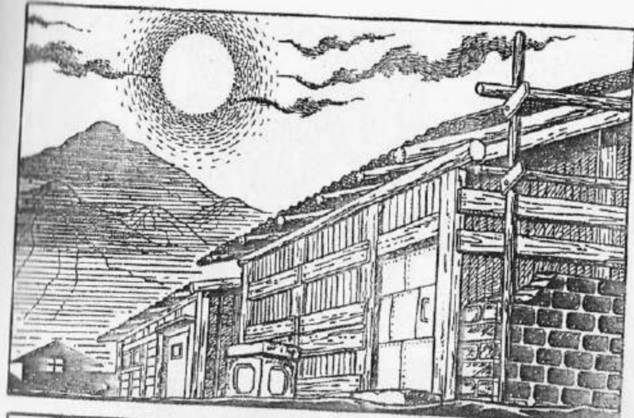

عيادة الطبيب "كوباطا"
ماذا حدث كي تأتي في هذا الوقت المتأخر؟
ها ها ها، أحضرت لك هدية
ما الهدية؟
هذه
اااه
رائحة عفنة
هذا برازي، كله واشكرني
ااام اااه ما الذي تفعله؟
توقف عن استغلال المرضى
يا غبي

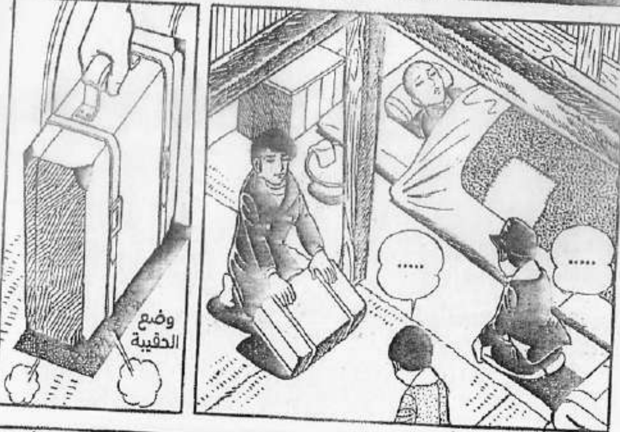

لن أجعل أمي فأرًا لتجاربكم، فهمت؟
آه آه
قذر، لم ينته غضبي منك
وبهذه المناسبة سأتبول عليك
شوووو
اااه
شوووو
اااه
ها ها ها، هذا جزاؤك


قذرون، قذرون
ماذا؟!
ڤوووووو
سيارة مركز "إيه بى سى سى"
قذرون، أكيد أنها تحمل جثث موتى
ڤووووو


أنتم، نحن بشر، لا تستخفوا بنا
لن نترك الأمريكان القذرين ليجعلونا فئرانًا لتجاربهم
ڤوووو


قذرون، قذرون
قذرون، قذرون




.....
.....
وضع الحقيبة


"أكيرا"، "جن"، اهتما بأمي
سأذهب إلى منجم الفحم وأكسب مالاً كثيرًا لكم
لن نستطيع علاج أمي دون مال


إلى اللقاء يا أمي
أنا آسفة لأنني أسبب لك مشكلات


لا تقولي هذا
يجب أن أعمل من أجل عائلتنا


أمي، اجتهدي
عندما أحصل على مال سأرسله إليكم، لا تقلقي
.....


أخذ الحقيبة


سأذهب معك إلى المحطة يا أخي
لا تأتِ


لماذا؟
لا تأتِ الفراق سيكون صعبًا علي


.....
فهمت يا أخي



إذا لم يرسل أخى "كوچى" نقودًا فلن تكون معنا أى نقود
لماذا تقول هذا؟
أنا أعتقد أن أخى "كوچى" سيتركنا إلى الأبد
كما أنه إذا ماتت أمى لن يبقى إلا أنا وأنت فقط
أخى، توقف عن هذا الكلام السيئ حتى لا أعتقد أنه سيحدث
أنت غبى، أخى "كوچى" مستحيل أن يفعل ذلك
أمى لن تموت
لن أتركها تموت
سأجمع الحديد الخردة وأبيعه وأمسح أحذية وأفعل أى شىء كى أكسب مالاً وأعالجها
.....



ها ها ها
"ربوتا"!
لقد أخذت اليوم إجازة من العمل لأننى قلق على أمك، وحضرت كى أطمئن عليها
شكرًا
لقد كنت أعرف أخبارك من "جن"
ها ها ها، هذا الكلام يحرجنى
أمى أيضًا قلقة عليك، ادخل قابلها
أهكذا؟ سأدخل
ها ها ها
سيدتى
"ربوتا"
ها ها ها، أنا آسف لأننى جعلتك تقلقين على


لقد كنت أتابع أخبارك من "جن"، لقد كبرت وتحسنت حالك
ها ها ها
أنت لا تتغيرين أبدًا، دائمًا جميلة
لقد تعلمت كيف تُجامل الآخرين
لقد تعلمت من الحياة الكثير؛ وأصبحت ممتازًا فى الكلام
ها ها ها، أنت تتحدث مثل الكبار
لقد قلت لى منذ قليل إننى جميلة، هل كنت تُجاملنى؟
لا
أنت فعلاً جميلة، أنا لا أكذب
أنا أُحبك جدًا، أعتبركِ مثل أمى
أرجو أن تتحسن حالتك الصحية بسرعة
.....


أنا مستعد لأن أفعل أى شىء لكِ، فقط أخبرنى ماذا تريدين
شكرًا يا "ريوتا"!
أنا معك دائمًا، اطلبى ما تشائين وستجدينه
كفى كلامًا معسولاً
أنا لا أملك مالاً ولكنى أحضرت هدية تقبليها من فضلك
تميمة
تميمة
تميمة
تميمة
تميمة
تمائم!
أحضرتها من جميع معابد هيروشيما ليتم شفاؤك بسرعة
أكيد أن جميع الآلهة ستحميكِ من الشر
شكرًا


شكرًا يا "ريوتا"، أكيد سيتم شفائى بسرعة ما دمتَ أحضرت لى كل هذه التمائم


أنت طيب يا "ريوتا"
ها ها ها


أنا سعيدة جدًا بمشاعرك ناحيتى


لا يجب أن تستسلمى للمرض يا سيدتى، اجتهدى كى تتحسن صحتك بسرعة
نعم، نعم


ستشعرين بالراحة بعد قليل، انتظرى قليلاً وسترين، ها ها ها
شكرًا، شكرًا


هه هه


ماذا حدث لكِ يا سيدتى؟
شعرت بتعب


شىء غريب، ليس للتمائم أى تأثير
طبعًا


لقد سرقتها، فكيف يكون لها تأثير؟
لقد فهمت، أنا آسف


إذًا ما رأيك فى هذا؟


إنه جنسنج (جزر كورى)، يُغلى ويُشرب فيَشفى الأمراض
كيف حصلت على هذا الشىء وسعره مرتفع؟


ها ها ها
سرقته


أنت ممتاز فى السرقة
ها ها ها، أنا مستعد لفعل أى شىء


شكرًا يا "ريوتا"
ها ها ها، لقد سرقتها من عائلة أصبحت غنية بعد الحرب


لا تسرق يا "ريوتا"، أنا قلقة عليك
نعم


حسنًا سأذهب
"ريوتا"، احضر هنا كل يوم


هنا منزلك، لا تتردد فى الحضور


شكرًا يا سيدتى


......
انتظر يا "ريوتا"، سأذهب معك


أين ستذهب يا "جن"؟
سأذهب إلى بحيرة قلعة هيروشيما كى أصطاد سمكة مبروكة


دم سمكة مبروكة مفيد لشفاء المرض
أنت دائم الخروج والذهاب إلى أماكن كثيرة


ها ها ها
ارجع بسرعة


"ريوتا" ليس سيئًا كما كنت أتخيل


"ريوتا"، أين "كاتسوكو" و"كرة"؟
الرجل المسن يعطيهما درسًا


درسًا!
ذلك الرجل المسن عظيم؛ يعرف كل شىء

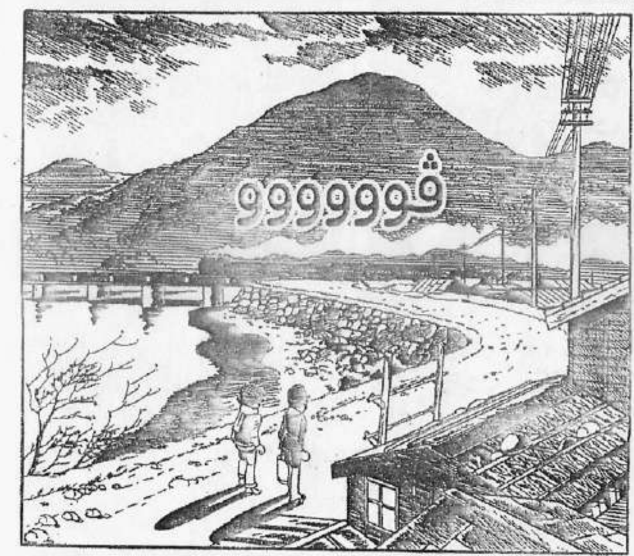

نعم، أبى
ليس الرجل المسن، إنه أبوك


لماذا لا تتعلم معهما؟
ها ها ها، أنا لا أريد
عندما أذاكر أصاب بحساسية وأحك جلدى
ها ها ها


"كاتسوكو" سعيدة بالمذاكرة وتقول إنها تتعلم أفضل من التلاميذ الذين يذهبون إلى المدرسة
هذا شىء جميل

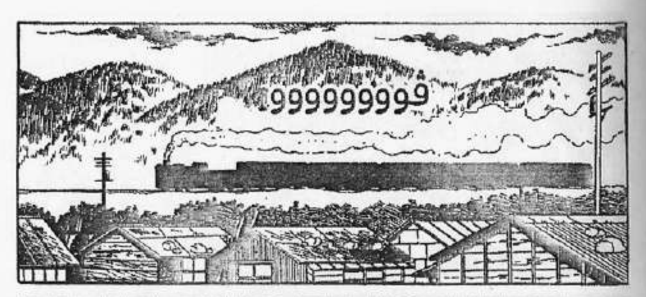

أخي، يجب أن نعالج أمك بسرعة
نعم

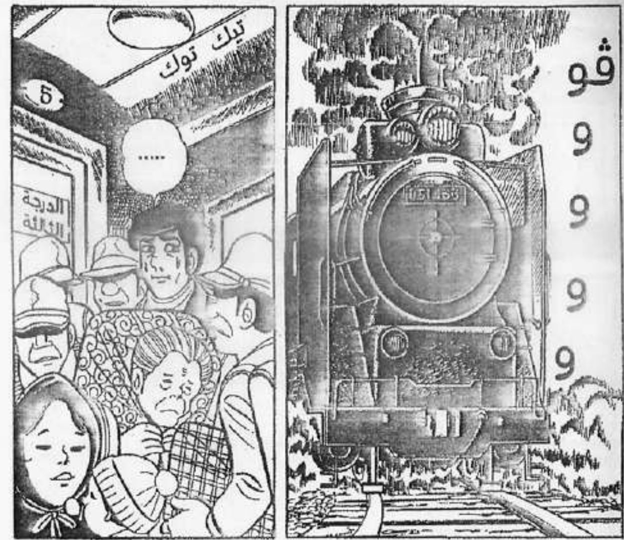

المهم أننا نحتاج مالاً، سأعمل وأكسب مالاً
وأنا معك


ڤووووووو


أكيد أنه القطار الذى يركبه أخي "كوچي"


اجتهد من أجلنا يا أخي "كوچي"


ڤوووووووو

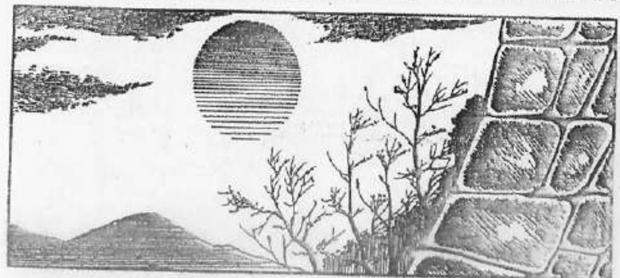

ڤووووو
تيك توك
......
الدرجة الثالثة


ڤوووووووو


هذا هو القطار الذى يركبه "كوچي"
ڤووو


هل سيتحمل "كوچى" مشقة العمل فى المنجم؟ أنا قلقة عليه


أنا آسفة يا "كوچى"، جعلتك تتعب بسببى




هل أنت متأكد يا أخى أنه توجد هنا أسماك مبروكة؟
نعم، توجد




استعدا، صورة


تك
تك




يوجد كثير من الأمريكان
أخى، لماذا أتى الأمريكان إلى هيروشيما؟


هل يشعرون بالسعادة عندما يشاهدون الدمار الذى سببته القنبلة التى ألقوها على هيروشيما؟


بسبب هؤلاء قتِل أبي ومرضت أمي
أشعر بضيق شديد فى صدرى


أكيد أنهم لا يشعرون بآلام مَن عانوا من القنبلة


هذا مكان جيد للصيد

تعالى أيتها السمكة المبروكة، تعالى، هيا هيا
ماذا؟


نزول
نزول


......


أخذ الجمجمة من الماء


أخى، ماذا يفعل هذا الولد؟

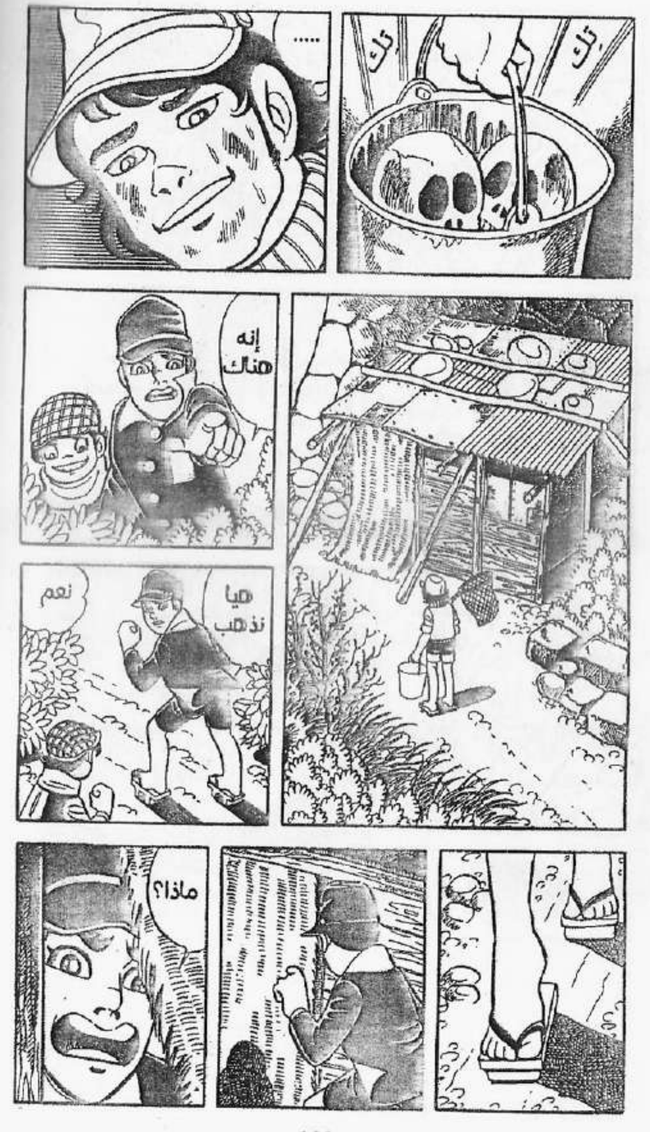

يجمع جماجم مَن ماتوا من القنبلة


ولد غريب


......


أخى، سأذهب خلفه كى أعرف الموضوع

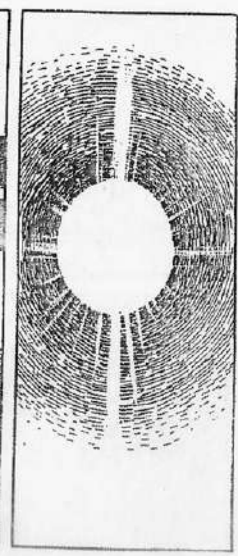

وأنا أيضا



تك
تك
.....
إنه هناك
هيا نذهب
نعم
ماذا؟



"صابورو"، حصلت على خمسة
مرحبًا بعودتك يا أخي
مسح
مسح
مسح
مسح
يفعلان شيئًا غريبًا، يمسحان الجماجم، لماذا يفعلان هذا؟
لا أعرف
هيا نذهب، أشعر بالغثيان
نعم، ولدان غريبان!




(أغنية) لا تبكى، أنت حمامة صغيرة
أنتِ زوجتى فى قلبى، كيف أنساكِ
وأنت تبكين على فراقى هكذا؟


أخى، لم نستطع
أن نصطاد سمكة
مبروكة أمس
نعم، أشعر
بضيق شديد
من ذلك


طبيعى أن تشعر بذلك لأنك لست
ماهرًا فى الصيد، أكيد أن الأسماك
تتثاءب وتخرج ريحًا سخرية منك


لو كنت
رجلاً قل
هذا مرة
أخرى
ها ها ها،
أنا آسف


حسنًا، من
اليوم سأكسب
مالاً كثيرًا


ڤووووو
توقف
ووووف
ماذا
تريد؟
معى هدية
لك من قنبلة
هيروشيما


أين؟
جماجم من
هيروشيما
جميلة

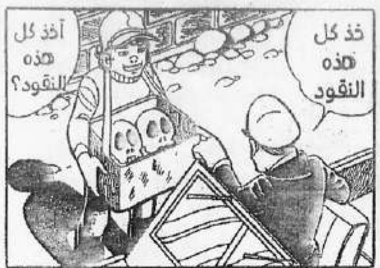


جميلة جدًا


كم ثمنها؟
1800 ين


موافق، موافق


شكرًا


خذ كل هذه النقود
آخذ كل هذه النقود؟

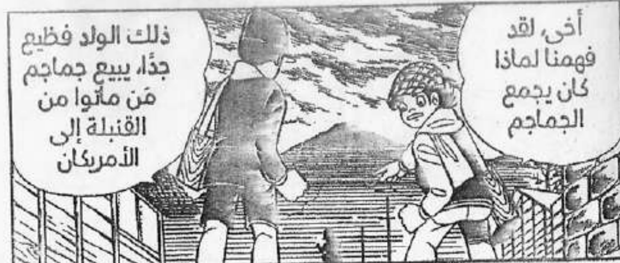

شكرًا، شكرًا


ها ها ها، جميلة جدًا


ها ها ها


مع السلامة


.....
.....
ذلك الخبيث حصل على نقود كثيرة


أخي، لقد فهمنا لماذا كان يجمع الجماجم
ذلك الولد فظيع جدًا، يبيع جماجم مَن ماتوا من القنبلة إلى الأمريكان


أصحاب هذه الجماجم لن يشعروا بالراحة
نعم


هيا نضربه
هيا



طاخ
ماذا؟
.....
.....
ماذا تريدان؟
أنت ولد فظيع
أنا غاضب منك
لماذا؟



أيها القذر، لا تستخف بنا
طاخ
آه



خذ يا قذر
طاخ
آه
ربما تكون الجماجم التى بعتها إلى الأمريكان هى جماجم والد "كاتسوكو" أو "كرة" أو أبى أو أمى



هناك أشياء جيدة تفعلها وأشياء سيئة لا يجب أن تفعلها


هل تعرف إلى أى مدى
تَعذّب أصحاب الجماجم
التى بعتها إلى الأمريكان
بسبب القنبلة؟


أعرف


ومع ذلك
تبيعها لهم!


إننى أفعل ذلك
كانتقام من الأمريكان
الذين ألقوا القنبلة
علينا


أنا وأخى كنا
نعيش فى
منزل كبير قبل
سقوط القنبلة
ولقد قُتِل الجميع
بالقنبلة، ولم يتبق إلا أنا
وأخى الأصغر كالكلاب
المتشردة
وكلما رأيت الأمريكان الذين
يأتون إلى هيروشيما
ويشاهدونها كأنهم
يشاهدون منطقة سياحية
أشعر بغضب شديد


فأبيع إليهم
الجماجم وأنا أتمنى
أن تجلب لهم الشر
كما أننى
أحصل منهم
على مال
كانتقام منهم
على ما فعلوه
فينا



كما أننى أفعل بالنقود التى أحصل عليها شيئًا يجب أن أفعله
ما هذا الشىء؟
أخى "تتسوؤ"
"صابورو"
أين أنت يا أخى؟ أنا أسمع صوتك
أنا هنا
ترنح ترنح
ترنح ترنح
هل هو أعمى؟
نعم
القنبلة جعلته يفقد بصره أُريد أن أُعالجه كى يستطيع أن يرى



نحن الوحيدان المتبقيان من عائلتنا
أريد أن يُعالجه أفضل طبيب فى اليابان



لذلك أحتاج إلى مال
لن تساعدنا اليابان ولا أمريكا





.....
.....



هؤلاء الموتى مساكين، جماجمهم على الأرض تتعفن
ليس هنا فقط، إنها موجودة فى كل أنهار مدينة هيروشيما

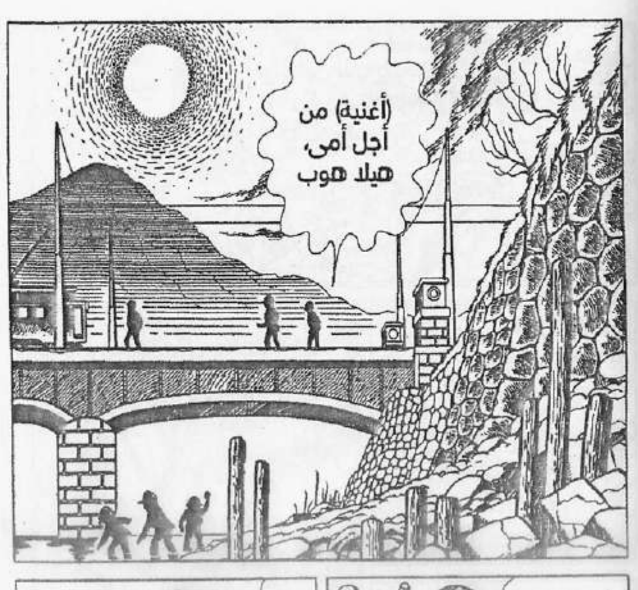


ربما يشعر أصحابها بالراحة إذا كانت جماجمهم مفيدة للآخرين
أنتما لم تكونا على صواب فى ضربى
.....


أخى، ألم يحن الوقت كى أستطيع أن أرى بعينى مرة أخرى؟
انتظر قليلاً يا أخى، سترى بعينيك قريبًا
.....


هيا نذهب يا "ريوتا"
لقد فهمت شعوره يا أخى


"ريوتا"، وأنا أيضًا سأبيع الجماجم..
إلى مَن نسوا أنهم ألقوا القنبلة، كانتقام، حتى لا ينسوا ما فعلوه


(أغنية) من أجل أمى، هيلا هوب


(أغنية) مرة أخرى من أجل أمى، هيلا هوب
صعود جمجمة من الماء
....
صعود جمجمة من الماء




أمى، انتظرينى، سأعالجكِ بسرعة



سأبيع هذه الجماجم إلى الأمريكان وأكسب مالاً
وأشترى لكِ طعامًا مغذيًا، وستتحسن حالتكِ الصحية
انتظرينى يا أمى، انتظرينى
شىء يُضايق، أشعر بالجوع، معدتى تبكى وتقول لى "أريد طعامًا"
فووووو
فووووو
فووووو
معدة غبية، اصمتى
لم أتناول منذ الصباح إلا كوزين من البطاطا فقط؛ أشعر بدوار
وأنا أيضا يا "ريوتا"
أخى، هيا لنرتاح قليلاً
شىء يُضايق جدًا، متى يأتى اليوم الذى نأكل فيه إلى أن تمتلئ بطوننا، ألا يوجد ما نأكله؟



"كرة"، يوجد جمبرى كثير فى مكان وجود العظام
فعلاً
أكيد أن هذا الجمبرى تغذى على لحم الجثث فأصبح كبيرًا
نعم
هيا نصطاده ونأكله
أنا لا أستطيع أن أتحمل الجوع أكثر من هذا
سأحضر شبكةً
"جن"، كفى إلى هنا
عندما أريد أن أكل
أفعل أى شىء، أقفز فى النار أو البحر من أجل الطعام
نعم، كفى


لم أكن أعرف أن نهر "هون كاوا" ملىء بالجماجم هكذا
هذا المكان قريب من مركز سقوط القنبلة ولذلك مات هنا كثيرون
نعم ولكنى لم أكن أعرف أنهم سيفرحون بهذه الجماجم التى نبيعها لهم
نعم، ذلك الولد جعلنا نعرف شيئًا مفيدًا
ها ها ها، وجدتها، وجدتها
هل استعرتها من أحد؟
ها ها ها، علقتها
ما يملكه الآخرون ملكى، وما أملكه ليس ملكهم، انتظرا، سأصطاد لكما الجمبرى
"ريوتا" دائمًا يعرف كيف يصل إلى ما يريد



سنبيعك إلى الأمريكان ولكن أرجو أن تسامحينى


سأقرأ عليك الكتاب المقدس، ادعى لنا بالخير
شىء يضايق


الجمبرى يستخف بى ولا يأتى، الجمبرى غبى
غبى، غبى
أشعر بالضيق الشديد
لماذا هو غاضب هكذا؟
آه
آه
ماذا حدث لك يا "ريوتا"؟



لا أستطيع الصيد، سأصطاده بأى طريقة
شىء يضايق، هذه المرة لن يهرب منى
آه هرب مرة أخرى، شىء يضايق
ها ها ها
ها ها ها
ما الذى يجعلك تضحك يا أخى؟ أنا جادّ
لن تستطيع اصطياده بهذه الطريقة أبدًا
لماذا؟
أعطنى هذه الشبكة سأعلمك كيف تصطاده
ماذا؟ أنت تتكلم بتعالٍ!
أيها الهاوى، اجلس على جانب وشاهد

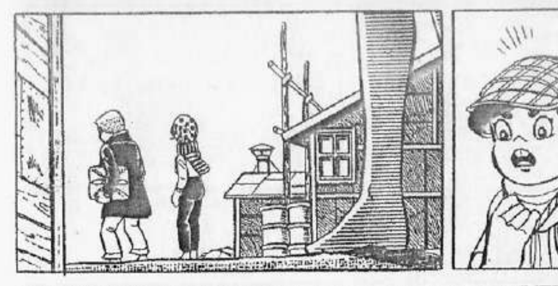


أنا لم أستطع اصطياده فهل تستطيع أنت؟
أنت غبى، خبرتى أكثر من خبرتك
وجدت واحدة كبيرة تعالى
جاءت
ها هو
ما رأيك؟
كيف استطعت اصطيادها؟!
عندما يريد الجمبرى أن يهرب يتحرك إلى الخلف
ضع الشبكة وراء ذيله ثم حركها إلى الأمام فيدخل فى الشبكة
هل فهمت؟
أنا كنت أضع الشبكة أمام رأسه ولذلك كان يهرب ولا يدخل الشبكة


ها ها ها، أخى يعرف كل شىء
لقد تعلمت جيدًا كيف أحصل على الطعام
نعم، أنت على حق
أنت أيها الجمبرى، لقد جعلتنى فى موقف حرج
استعد للموت
هم
لذيذ
ها ها ها، أريدك أن تصطاد الكثير يا أخى، أنا جائع جدًا
نعم، انتظر
ها هى واحدة
أهلًا
أهلًا
ها ها ها، أنا مسرور يا أخى، يجب أن تُصبح وزير التموين
أنت غبى

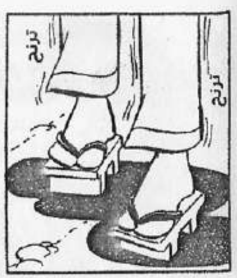

هم، هم هم
هم، هم هم
هم، هم هم
امتلأت معدتى قليلاً
وأنا أيضًا، ولكنى أشعر بشعور غريب، نحن نأكل السمك الذى أكل جثث الأموات
تنظيف الأسنان
غبى، المهم الآن أن نأكل، لا تحلم بأشياء لا نستطيع الحصول عليها
نعم هذا صحيح
هيلا هوب
هيلا هوب
هيا نأخذ الجماجم كى نلمّعها
نعم، هيا


(أغنية) مات الشهيد فمتى تعود لنا جثته
(أغنية) الغبى ذهب ذهب إلى فتاة ليل ثم عاد فى الصباح أزرق الوجه
نعم، أعد، أعد




"كاتسوكو" وأبى هناك
"كاتسوكو"


.....


ترنح
ترنح


هه هه
.....
ماذا حدث لكما؟ لماذا لا تتحدثان؟


ذهبنا إلى جميع المطابع فى هيروشيما كى ننشر قصة أبى
ولكن جميعهم رفضوا نشرها


لماذا؟
قالوا إنهم يشعرون بالخوف من نشرها لأنها عن القنبلة


ماذا؟
لأنهم إذا نشروها سيقبض عليهم الأمريكى، القائد العام لقوات الحلفاء فى اليابان


أمريكا تراقب من يحاول نشر أى شىء عن القنبلة، لأنها لا تريد أن يعرف أحد شيئًا عن القنبلة


الأمريكان قذرون، يستخفون بنا!
ما المشكلة فى أن يعرف الناس الحقيقة؟


أستاذى مدح أمريكا، قال عنها إنها دولة ديمقراطية ولكن كلامه كذب


لا تحزن يا أبى،
سننشر الكتاب
نعم
.....
لن نسمح
لهم بأن
يُخفوا ما
فعلته
القنبلة
لن يرتاح
من
ماتوا
بسبب
القنبلة
لن أجعلهم
يهربون من
العِقاب
نعم،
نعم


الأمريكان
قذرون، يريدون
أن يخفوا
أفعالهم السيئة


لا تقلق يا سيدى،
اكتب كثيرًا عن
القنبلة
نعم،
شكرًا


هيا نَعُد،
هيا

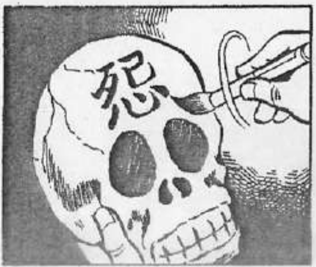

أيها الإله الرحيم،
ساعد هؤلاء
الموتى أن
يعودوا إليك
دون ألم
يا إلهى،
أدخلهم
الجنة


يا إلهى،
استجب
لدعائى
تن
تن
قرأت عليهم
الكتاب المقدس
كى يذهبوا إلى
الجنة
تن
تن


أنت ممتاز فى قراءة الكتاب
المقدس يا أخى، لقد شعرت
بالراحة بعد استماعى لتلاوتك
ها ها ها،
أنا أكثر
منك خبرة
فى الحياة
.....


مسح






ماذا كتبت على الجمجمة يا سيدى؟
كتبت "الكراهية"


هذه الجماجم ستذهب إلى أمريكا بعد أن يشتريها الجنود الأمريكان
وأنا أريد أن يموت الأمريكان الذين أسقطوا علينا القنبلة من كراهيتنا لهم


لقد أسقطوا علينا قنبلة فظيعة


لقد قتلت أفراد أسرتى، وجعلت منظرهم مثل منظر العفاريت




أريد من هذه الجماجم أن تنتقم لنا، وأن تجعلهم يعانون كما نعانى نحن
اجلبى عليهم الشر أيتها الجماجم


لو لم تكن هناك حرب وقنبلة ذرية ما قضيت عمرى أبكى كل يوم
لن أنسى ما فعلوه فى أسرتى


نعم، كما تقول يا سيدى
.....
.....


ويمر الوقت











نبذة عن المؤلف:

ناكازاوا كيجي (Nakazawa Keiji)

وُلد في مدينة هيروشيما وعمل كرسام كريكاتير، من عام 1963 إلى 2009. ركز ناكازاوا رسومه وتأليفه عن الحروب والسلام. تعتبر جن الحافى أهم وأشهر أعماله. تُرجمت لأكثر من 20 لغة وباعت أكثر من 10 ملايين نسخة حول العالم. نال ناكازاوا جائزة مؤسسة "تانيموتو (tanimoto) للسلام" عام 2002، والجائزة الكبرى للمهرجان الدولى الفرنسى "أنجولام" عام 2004، الوفاة عام 2012.

نبذة عن المترجم:

أ.د ماهر الشربيني

حاصل على ماجستير عام 1989 ودكتوراة عام 1992 في نحو اللغة اليابانية من قسم علم اللغة بكلية آداب جامعة هيروشيما، له ترجمات كثيرة أهمها:"قوة أمى" و"الغبى ينجح"، و"مذكرات مصابي قنبلة هيروشيما"، و"الفتى الطائش"، و"قلب الأستاذ"، و"قطار المجرة"، و"أنا قط"بجانب بحوث ودراسات سواء في اليابان أو في مصر، أستاذ معار إلى جامعة هيروشيما، كلية عام 2015 - 2016، وحاليًا أستاذ اللغة اليابانية بكلية الأداب، جامعة القاهرة.

فى الجزء الخامس من سلسلة "جن الحافى" نرى التطور السياسى الحقيقى والآثار الاجتماعية والنفسية بعد الحرب.

"جن" إيجابى بشكل استثنائى، فهو لا يهدأ كشخص شاهد ما شاهده.. يلوم "جن" بلاده على دخولها الحرب العالمية الثانية ولكنه لا يُسقط الوطنية عمن وافقوا عليها. فى وقت لاحق، يكتشف خطايا ارتكبها الأمريكيون ومنها استغلالهم الجثث والمرضى المتأثرين بالإشعاع النووى فى أبحاثهم وليس للعلاج.

"كتبت على الجماجم كلمة كراهية.. ستذهب تلك الجماجم إلى أمريكا بعد أن يشتريها الجنود الأمريكان، أريد منها أن تنتقم لنا.. اجلبي عليهم الشر أيتها الجماجم.."



